مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثلاثون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

# مدى وعي واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمي

**هاشميه محمد الموسوي** **بدر جاسم القلاف**
قسم التربية الخاصة || كلية التربية الأساسية || الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب || الكويت

**الملخص:** في ظل ما يتميز به العصر الحديث من نشاط في حركة التأليف والنشر والترجمة، وما تزخر به الحياة المعاصرة من ثورة تكنولوجية تتيح الوصول إلى الكم السخي من المصادر المعرفية، وما يترتب عليهما بالتالي من سهولة ويسر في الانتحال بالنقل والنسخ، تبرز قيمة الأمانة العلمية التي ينبغي حضورها عند تداول الأدبيات وإعداد البحوث. وفي هذا الصدد هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مدى دراية والتزام الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت بأخلاقيات البحث العلمي، وبالأخص مدى وعيهم بمفهوم الانتحال، وأشكاله وأسبابه ونتائجه، ومدى شيوعه لديهم، وكيفية تجنبه حسب تقريرهم الذاتي. وباستخدام استبانة معدة لهذا الغرض خلصت الدراسة إلى وجود ضعف وقصور لدى أغلبية المشاركين في إدراكهم لمفهوم الانتحال وأشكاله، كما اتضح اضطلاعهم المتكرر في ممارساته المختلفة، وحاجتهم للدعم والتوجيه لتجنبه وتفاديه مستقبلا. وطرحت الدراسة في نهايتها توصيات ومقترحات فاعلة لاحتواء مشكلة الانتحال وتحسين جودة الأداء في البحوث والمهام العلمية لمنتسبي الكليات الجامعية في الكويت.

**الكلمات المفتاحية:** الانتحال، أخلاقيات البحث العلمي، كلية التربية الأساسية، الكويت.

## مقدمة

الأصل في العلم أن يكون مطلبا ساميا لذاته، يغنم به المرء الحكمة والدراية في حياته، وجميل الذكر والأثر بعد مماته، والأجدر بهذا الأثر أن يكون جهدا صادقا وأصيلا لا يسهم فيه إلا من أبحر في العلم ونبغ فيه، لا أن يكون مبلغه ومنتهاه تحصيل الدرجات والرتب، وإن كان بطريق الانتحال والاستلال بلا مانع ولا رادع، ولا اعتناء ولا اعتبار لمسائل القيم والأخلاق، وهذا ما أضر بمصداقية البحوث العلمية وما ورد فيها، بل قلل من شأن المؤسسات العلمية ومنتسبيها.

ورغم أن تحري الأمانة وتجنب الانتحال عند تداول الأدبيات وأداء البحوث يعد من المطالب العامة والأساسية التي يفترض أن يكون الطالب قد تلقاها واكتسبها عبر مراحل تعليمه الأولى، إلا أن الضعف والقصور فيها يكاد يكون صفة ملازمة للطالب الجامعي الذي لا يفتأ عن استنساخ البحوث الجاهزة وإيرادها على أنها من فكره ونتاجه بصفة خاصة، أو لا يلبث حتى يلجأ إلى مراكز خدمة الطالب فيجد من يكتبها ويسطرها له وهو على غير علم بما جاء فيها، أو على أحسن تقدير، يسعى إلى تنفيذها بافتقار واضح وملموس إلى أبسط المعايير والضوابط التي يجب أن يتحلى بها الخطاب العلمي حتى يحقق القبول ويلاقي الاستحسان في الأوساط العلمية.

وإلى الربع الأخير من القرن العشرين، لم تكن مسائل الأخلاق والقيم مندرجة في فلسفة العلم، بل كان للعلم رافد واحد يسمى بالمعرفة أو الأبستمولوجيا (Epistemology) أي دراسة المعارف منهجياً ومنطقياً، أما الأخلاق والقيم أو الأكسيولوجيا (Axiology) فلم يكن لها مكان أو شأن يذكر. ومع تطور الفلسفة باعتبارها شكلا من أشكال الفكر الإنساني، انسابت إلى نهرها مياه جديدة وصار العلم ينظر إليه كظاهرة إنسانية اصطلح عليها بأنسنة العلم (Humanism) للتعبير عن النزعة إلى تقييد المنهاج المهني للبحث العلمي بإطار الأخلاق والمثل الإنسانية، فدخلت القيم الأخلاقية والأمانة العلمية (Ethics) في فلسفة العلم، بعد أن كان مقتصراً على المعرفة واقتنائها (رزنيك، 2005).

وحيث يرمي علم الأكسيولوجيا إلى الاهتمام بالمثل والقيم العليا، فهو يدرس قيم الحق والخير والجمال، ففي قيمة الحق يؤسس لقواعد التفكير الصحيح في مقابل الفاسد بدراسة علم المنطق، وفي قيمة الخير يؤسس لقواعد السلوك السامي من حيث الخير والشر بدراسة علم الأخلاق، وفي قيمة الجمال يسعى إلى تنمية الذوق الإنساني من حيث القبيح والجميل (Jongeneel, 1995). وأساس هذه القيم يتجلى في علم الأخلاق الذي يرتبط بشكل وثيق بسلوكيات البحث العلمي ومعاييره الأخلاقية والمنهجية وما قد ينتابه من انتهاك واعتداء وانتحال.

ورغم الاهتمام الحديث نسبيا بظاهرة الانتحال عبر ظهور القوانين والتشريعات المجرمة له، إلا أنها تعد ظاهرة قديمة تمتد جذورها إلى العصور الأولى للكتابة والتدوين على أقل تقدير، وذلك حين بدأ الملوك والأمراء ومن في حكمهم بإغداق العطايا والهدايا على من يمجدهم ويمتدحهم أو يهجو عدوهم ويحرض عليه، بل ربما تمتد هذه الظاهرة إلى أبعد من ذلك حين تغنت القبائل ببطولاتها وحروبها وأرادت أن تزيد في مناقبها ووقائعها فأوعزت إلى مواهب أبنائها الشعراء الذين دونوا بالشعر ما يخلد ذكرهم وإن كان منتحلا، فأصبحت آثارهم محفوظة في الصدور والنفوس قبل أن تحفظها الكتب والرقاع. وقد أشار طرفة بن العبد إلى ذم سرقة الشعر وترفعه عن ذلك قائلا "و لا أغير على الأشعار أسرقها ... عنها غنيتُ وشر الناس من سرقا" (الشريشي، 2006).

ولا يكاد المتتبع للتاريخ والتراث يجد أمة ذات نتاج فكري وأدبي إلا وتعاني من معضلة السطو على أعمال الغير طمعا في الحصول على المنفعة المادية أو الشهرة المعنوية غير المستحقة. وقد تناول موضوع الانتحال والسرقة مجموعة من الأقدمين كالأصمعي ومحمد بن سلام الجمحي وكذلك بعض الأدباء المحدثين المعاصرين ممن داروا في مدارهم، مثل الرافعي وطه حسين، فذكروا بعض الرواة الوضاعين وبينوا أكاذيبهم وأوردوا أدلة تبين أن كثيرا مما وصل إلينا على أنه شعر جاهلي قد لا يمت إلى الجاهلية بصلة، وذلك لأسباب عديدة كالعصبية القبلية وفساد بعض الرواة واتخاذ الرواية سبيلا للكسب وجمع المال (يزدان، 2010)، بل تجاوز الأمر الشعر والرواية، حتى طال التلاعب والتزوير بالمخطوطات القديمة، فقام الوراقون بنقل وتقليد ما جاء فيها، أو المحو منها والإضافة عليها (المشوخي، 2001).

وقد التفت المؤرخون والباحثون في التراث إلى شيوع هذه الظاهرة وأدركوا أهمية الأمانة العلمية وضرورة أدائها عند النقل والنسخ والرواية، فاعتنوا بما يسمى بعلم الاكتناه وهو علم يعنى بدراسة المخطوطات وفحص الوثائق للتحقق من مدى أصالتها أو اختلاقها (السامرائي، 2002)، وكذلك اعتنوا بعلم الرجال وسلاسل الإسناد التي لم تكن مقتصرة على نقل الأحاديث النبوية، بل تعدتها إلى التدقيق والتمحيص برواة السير والمغازي والأخبار (السيوطي، 1998).

وأما في عصرنا الراهن، حيث الثورة العلمية والانفتاح المعلوماتي والرقمي المتسارع، وما رافقها من نشاط ملموس في حركة التأليف والنشر والترجمة، فقد برزت قضية حقوق الملكية الفكرية وضرورة حفظها وصونها، فنشأت منظمات دولية ومحلية أخذت على عاتقها مسؤولية القيام بحماية الإنتاج الذهني والفكري للمؤلفين والمنتجين من الاعتداء والتجاوز من قبل الآخرين، وهنا كان الاعتراف بالملكية الفكرية وسن تشريعاتها لأول مرة على المستوى الدولي في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية عام 1883. أما على المستوى المحلي، فقد انضمت الكويت إلى عدة اتفاقيات إقليمية ودولية وأصدرت العديد من القوانين التشريعية المهتمة بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كان في صدارتها القانون رقم 64 لسنة 1999 كأول قانون وطني مستقل في الكويت يعنى بحماية حقوق المؤلفين في مجالات الفنون والآداب والعلوم، والذي تم تطويره لاحقا بالقانون رقم 22 لسنة 2016 ليواكب ويساير الاتجاهات العالمية والاتفاقيات الدولية في حماية الحقوق الفكرية. هذا وقد حصلت الكويت على العضوية الكاملة في اتفاقيات عديدة كالاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف بموجب القانون رقم 16 لسنة 1986، واتفاقية المنظمة

العالمية للملكية الفكرية بموجب القانون رقم 2 لسنة 1998، وكذلك اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية بموجب القانون رقم 35 لسنة 2014. وهذه القوانين بمجملها تسبغ الحماية على حقوق المؤلفين ومصنفاتهم المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، سواء كانت هذه المصنفات مقترنة بالألفاظ كالكتب والبحوث والمحاضرات والخطب، أو غير مقترنة بها كأعمال الرسم والفن التشكيلي والنحت والموسيقى والتصوير وغيرها (الكويت اليوم، 2016). وفي عام 2001 أنشئت إدارة شؤون الملكية الفكرية في وزارة الإعلام، لتضطلع بمهمتها الأساسية في تطبيق قوانين الملكية الفكرية في الكويت، ثم نقلت تبعيتها مؤخرا إلى مكتبة الكويت الوطنية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في عام 2014 لتقوم بالإشراف على نظام إيداع الكتب والمصنفات الفنية والأدبية، إضافة إلى تقديمها لخدمة الترقيم الدولي المعياري للكتب المنشورة في الكويت، باعتبارها الوكيل المعتمد من الوكالة الدولية للترقيم (مكتبة الكويت الوطنية، 2018).

ونافلة القول أن قيمة احترام الملكية الفكرية لا تنحصر بالانضمام إلى الاتفاقيات وسن القوانين، كما أن انتهاك الملكية الفكرية لا يقتصر على إشكالية المخالفة القانونية أو الإثم الشرعي المترتب على السرقة والانتحال للمعتبر لها، بل تتعداه إلى انتهاك حرمة التعليم والحرم الجامعي باعتبار الجامعة صرح مقدس أنشئ لأداء رسالة التربية أولا، والتعليم ثانيا. والتسامح في شأن الانتحال أو عدم تتبعه والتحقق منه من قبل أساتذة الكليات الجامعية، يسهم في خلق سلوك غير مثالي ويثمر تعلما مناهضا للتعليم الإيجابي المفترض تحصيله حين ينجز الطالب تكليفه ومهمته المطلوبة منه بأمانة وموضوعية، محققا بذلك أكبر قدر من التفاعل والاستفادة. ولا يخفى على كل ذي لب وتجربة، أن المعارف والمعلومات التي يكتسبها الطالب في فترات الدراسة قد تزول وتنسى بزوال الحاجة لها، وما يبقى أثره هو الأدب والتخلق الذي استسقاه واستعان به الطالب في منهج بحثه، هل كان أمينا وصادقا، أم منتحلا وسارقا.

وفي السياق الثقافي لدولة الكويت، حيث أجريت الدراسة الحالية، تحدث مجموعة من الأكاديميين من جامعة الكويت وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن ثقافة البحث العلمي، فأوضحوا أن المؤسسات الأكاديمية لا تشجع على أداء البحوث بروح البحث والتقصي العلمي المعتبر، بل إن ثقافة البحث العلمي تكاد تكون مغيبة، حتى أن التوجه العام هو الاستفادة من المراكز البحثية والمكتبات لأداء البحوث والمهام الكتابية، وأشاروا إلى ضرورة وجود مراكز وإدارة للبحث العلمي في الكليات الجامعية تعمل على دعم الابحاث وتوجيهها، حيث إعداد البحوث والدراسات في الكليات الجامعية غالبا ما يكون بهدف إحراز الدرجات أو المناصب وليس بسبب الرغبة في الاستكشاف والإبداع وتحقيق أهداف تهم الشؤون الأكاديمية والمجتمعية للدولة. (نزال والعبد الله ، 2015).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه رغم العلم بمدى انتشار الانتحال وانتهاكات النزاهة العلمية، إلا أن الدراسات والبحوث العلمية الموجهة لبحث هذه الظاهرة وتوجيهها تعد قليلة نسبيا، ولم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام على المستوى العربي أو المحلي، وهو ما ترنو هذه الدراسة إلى بحثه واستطلاعه.

**مشكلة الدراسة:**

اهتمت العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية على الصعيد العربي (جامعة طيبة، جامعة الأميرة نورة، جامعة زايد) وكذلك على الصعيد الأجنبي (Heriot-Watt University،Oxford University, Wright-state University ) بموضوع الانتحال وكيفية تجنبه احتراما لها للأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية، وحرصا منها على التأهيل الأمثل لكوادرها ومخرجاتها. وقد قدمت هذه المؤسسات المذكورة، على سبيل المثال لا الحصر، خدمات وأنشطة عديدة للتعريف والتوعية بالانتحال من خلال مواقعها الإلكترونية كما قدمت خدمات ودروس إرشادية تهدف إلى تحسين

أسلوب الطلبة في الكتابة الأكاديمية وكيفية الاقتباس والتوثيق العلمي الصحيح، وكذلك كيفية التلخيص وإعادة صياغة مخرجات الأبحاث بعيدا عن الانتحال والسرقة الأدبية. وهذا ما تفتقر له كبرى مؤسسات الكويت التعليمية وعلى رأسها كلية التربية الأساسية بما تضمه من تسعة عشر قسما علميا مسؤولا عن توفير وإعداد المعلمين والمعلمات للعمل في مختلف مراحل التعليم العام وفي مختلف التخصصات العلمية والعملية لتلبية احتياجات التنمية وسوق العمل في دولة الكويت.

ورغم أن كلية التربية الأساسية ترنو إلى الريادة والتميز في إعداد المعلم وتحرص على تقديم خدمات تربوية وتعليمية متميزة عبر تخريج كوادر رائدة علميا ومهنيا، إلا أنها تفتقر إلى تقديم خدمات مشابهة للعديد من الجامعات العربية والعالمية التي تعنى بإرشاد وتوجيه الطلبة والطالبات إلى الحقيقة الفكرية والمنهجية للبحث العلمي، وإلى ماهية الكتابة الأكاديمية ومتطلباتها. ورغم أن الأهداف المعلنة لكلية التربية الأساسية هي أنها تعمل على تشجيع البحوث النظرية والتطبيقية، وتقوم بتقديم الخدمات الاستشارية والخبرات الأكاديمية بما يؤدي إلى تطوير التعليم في المجتمع الكويتي في ظل الاتجاهات العالمية لحقوق الإنسان، إلا أن الباحث عن نشاطها في مجال الاهتمام بالضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية وإبراز المكانة السامية لحقوق الملكية الفكرية، لا يكاد يعثر على نشاطات أو فعاليات أو خدمات موجهة نحو طلبتها بما يصب في مصلحة تحقيق هذه الأهداف، ولا يعرف بالتالي مدى وعي منتسبيها بأخلاقيات البحث العلمي ومدى إدراكهم لمفهوم الانتحال وأشكاله المختلفة، ومدى شيوع ممارساته لديهم، وأسباب ذلك ونتائجه، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تقصيه والتحقق منه، من خلال الإجابة عن خمسة أسئلة رئيسية.

**أسئلة الدراسة:**

1. ما مدى وعي أفراد العينة بمفهوم الانتحال وأشكاله؟ وهل يختلف مدى وعيهم باختلاف سنواتهم الدراسية المجتازة أو تقديراتهم الدراسية العامة؟
2. كم عدد المرات التي شارك فيها أفراد العينة بسلوك الانتحال في أبحاثهم الدراسية حسب تقريرهم؟
3. ما سبب سلوك الانتحال لدى أفراد العينة حسب وجهة نظرهم؟
4. ما مدى حاجة أفراد العينة للدعم في مجال تجنب الانتحال حسب وجهة نظرهم؟
5. ما هي اتجاهات أفراد العينة نحو العقوبات والتدابير التي قد تتخذ بشأن الانتحال؟

عقبت هذه الدراسة بسؤال مفتوح وهو "هل لديك رأي أو مقترح تود ذكره فيما يتعلق بالانتحال والسرقة العلمية؟"، وذلك لإتاحة الفرصة للطلبة والطالبات للتعبير عما يجول في نفوسهم بشأن موضوع الدراسة.

**أهداف الدراسة:**

1- تحديد مدى وعي أفراد العينة بمفهوم الانتحال وأشكاله ومدى تأثير متغيري السنوات الدراسية المجتازة والتقديرات الدراسية العامة على إجابات أفراد العينة عند مستوى ($\alpha$=0.05).
2- تحديد مدى اضطلاع أفراد العينة بسلوك الانتحال في أبحاثهم الدراسية حسب تقريرهم.
3- التعرف على أسباب سلوك الانتحال لدى أفراد العينة.
4- التعرف على مدى حاجة أفراد العينة للدعم لتجنب الانتحال.
5- استطلاع اتجاهات أفراد العينة نحو العقوبات والتدابير التي قد تتخذ بشأن الانتحال.

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

1. تبحث هذه الدراسة في مدى وعي والتزام الطلبة بأسس ومتطلبات الكتابة في الوسط العلمي ومدى تجنبهم لقضية الانتحال بأشكاله وأساليبه المختلفة ونتائجها تكشف للقيادات التربوية مستوى مخرجات التعليم الجامعي ومدى جودة النظام التعليمي ومتانته وهي الأولى من نوعها في هذا المجال.
2. تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات الموجهة نحو تطوير العملية التربوية وتمثل إحدى الاتجاهات المنشودة في إصلاح المنظومة التعليمية من حيث التعرف على ماهية وأسباب اضطلاع الطلبة بالممارسات المنافية للأمانة العلمية عند إعداد التكاليف وهو ما سيمهد لحل مشكلات الطلبة في هذا المجال وسيسهم في تقديم الدعم لهم.
3. أبرزت هذه الدراسة قضية حقوق الملكية الفكرية وضرورة حفظها وصونها وهي بذلك أسهمت في التعريف بالقوانين والتشريعات المحلية والعالمية في هذا المجال وستؤدي إلى تعزيز تطبيقها في مجال إعداد البحوث والتكاليف الجامعية.
4. تطرح هذه الدراسة في نهايتها توصيات واقتراحات لتحسين جودة أداء البحوث والمهام العلمية لدى طلبة الكليات الجامعية وهو ما سيعمل عند تطبيقه على تطوير النمو الأكاديمي للطلبة وسيثمر إيجابا في تأهيل الراغبين منهم في إكمال مسيرتهم العلمية أو الخوض في سوق العمل.

**حدود الدراسة**

تتمثل حدود الدراسة في ما يلي:

1. الحدود الموضوعية: مدى وعي واتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمي.
2. الحدود البشرية: عينة تمثيلية مكونة من 352 طالبا وطالبة من المنتسبين لجميع التخصصات.
3. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
4. الحدود الزمانية: نفذت الدراسة خلال الفصل الثاني والفصل الصيفي للعام الدراسي 2017 /2018.

**مصطلحات الدراسة**

**1. الانتحال:**

جاء في لسان العرب (ابن منظور، 1976) والقاموس المحيط (الفيروز آبادي، 1986) معنى الانتحال لغة في مادة "ن ح ل"، ومصدره "انتحل"، فنحل الشيء أو الموضوع أو الشعر أو القول أو الفكر أو المؤلف أو العمل الفني أو المهنة، هو ادعاؤه لنفسك في حين أنه للغير. أي أن المنتحل يأخذ الشيء ويزعم أنه له، ويعتبره من عنده وأنه هو صاحبه، ثم يقدمه تمويها بشكل علني كما لو كان من نتاجه الخاص. وأما اصطلاحا فقد أطلقت مسميات عديدة على ظاهرة الانتحال منها القرصنة والسرقة والسطو والاستلال، وهي مسميات وتعابير اصطلاحية قد لا تؤدي إلى المعنى المقصود بشكل دقيق، ولكن اتسع الاستعمال المجازي لها مع تقدم الأيام. فعلى سبيل المثال، رأت دوكاري (2015) أن القرصنة مصطلح عام يقصد به السطو والسلب والاعتداء بالنسخ على مؤلفات ومصنفات الآخرين واستخدامها بدون ترخيص، وهو ما قد يكون كليا أو جزئيا، بنفس اللغة أو بلغة أخرى. وأما في اصطلاح السطو أو الاستلال، فيرى أبو زيد (1996) أنه تسوّر العلم بغير طريقه الشرعي وفاعل ذلك يوصف بالسارق وسيلحقه الإدبار، أي أنه ستحيط به خطيئته ويسقط. وأما فيما يتصل بالتعريف الأكاديمي للانتحال والذي يقابله مصطلح (Plagiarism) باللغة

الإنجليزية، فقد عرفته جامعة أكسفورد (2018) بأنه عرض ودمج أعمال الآخرين وأفكارهم بموافقتهم أو من غير موافقتهم وكأنه عملك دون إقرار كامل بذلك، ويشمل جميع المواد المنشورة أو غير المنشورة، سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة أو إلكترونية، بشكل مقصود ومتعمد أو بشكل متهور وغير مقصود، وهو ما يوجب إجراءات تأديبية بحسب ما نصت عليه اللوائح الجامعية. وقد قدمت المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية ( World Intellectual Property Organization, 2008) اصطلاح الانتحال على أنه نشاط آثم ومدان قد يقع على مستويات مختلفة، فقد يصدر من الطالب الذي يدرج صفحات من عمل الغير في بحثه دون إقرار بذلك، وقد يصدر من الباحث الذي ينشر نتائج أبحاث غيره تحت اسمه، أو من المؤلف الذي يعيد رواية العمل المنجز سابقا ويعبر عنه بشكل جديد ليبدو أصيلا، في حين أن لا أحد منهم في الواقع هو المنشئ الحقيقي للعمل.

**2. وعي:**

الوعي لغة هو الحفظ والفهم والقبول والإدراك وأما اصطلاحا فهو الحالة الإدراكية التي يعيشها العقل أو هي كلمة تعبر عما يمتلكه الإنسان من وجهات نظر وأفكار نحو مفاهيم الحياة والمحيط الخارجي (الشماع، 2009).

**3. اتجاهات:**

اتجاهات الفرد هي محصلة استجاباته ومواقفه نحو مواضيع جدلية ذات صبغة اجتماعية معينة من خلال تأييده أو معارضته لها (الخزرجي، 2011).

**4. كلية التربية الأساسية:**

**هي كلية أكاديمية ضخمة تابعة** للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، **أنشأت منذ العام** 1962، **وهي تعنى بإعداد المعلمين والمعلمات في تخصصات علمية وأدبية ضمن تسعة عشر قسماً علمياً مختلفا، وتمنح خريجيها درجة البكالوريا في التربية** (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2018).

**5. أخلاقيات البحث العلمي:**

**هي إحدى مباحث علم الأخلاق وفيها** يمتثل الباحثون والدارسون للمثل والقيم التي تحفظ للبحث قوامه وللعلم جوهره ومن صفات الباحثين والدارسين احترام مبدأ الملكية الفكرية للآخرين فلا ينسبون لأنفسهم ما هو لغيرهم (السيد، 2013).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

**أولا: الإطار النظري**

**1. أنواع الانتحال العلمي وأشكاله:**

للانتحال العلمي أشكال كثيرة ومتعددة أوردها عدد من الباحثين (الهواري، 2004، بابكر، 2008، إبداح، 2015، عيساني، 2015)، ومما يقع منها في حدود إعداد البحوث والتكاليف الجامعية على سبيل التعداد لا الحصر ما يلي:

- النقل عن المواقع الإلكترونية حرفيا دون وضع علامات الاقتباس.
- إهمال الاستشهاد بالمراجع أو مصادر الاقتباس بشكل صحيح عند أداء التكاليف.

- إعادة صياغة العبارات والأفكار دون ذكر مصدرها.
- ترجمة المحتوى إلى لغة أخرى دون الإشارة إلى العمل الأصلي.
- إسقاط بعض الكلمات من النص الأصلي دون التغيير في الصياغة.
- النقل عن أشخاص ليس لديهم دقة ولا أمانة علمية.
- بذل المساعدة أو الحصول عليها من الأشخاص كسماح الطالب لآخر بالنقل منه أو قيامه بالنسخ من طالب آخر.
- اختلاق الباحث أو اختراعه لمعلومات لم تجمع فعليا وواقعيا ثم إعطائه تقريرا مزيفا عن كيفية إجرائه للبحث.
- استخدام أجزاء من كتب أو مواقع إلكترونية ودمجها مع تغييرات بسيطة ثم تقديمها كما لو كان من جهد الطالب.
- استخدام فكرة المؤلف ولكن بكلمات مختلفة دون ذكر المصدر الأصلي.
- دفع المال لشخص أو مركز ليقوم بالتكليف المطلوب نيابة عن الطالب بشكل جزئي أو كلي.
- تقديم البحوث السابقة، أو مزج أجزاء منها دون إذن من جميع الأساتذة المعنيين.
- اعتماد الطالب على طلاب آخرين ضمن مجموعته لإنجاز الأعمال التعاونية المشتركة.

**2. أسباب الانتحال العلمي ودوافعه:**

عزى تليمه (2009) سبب انتشار الانتحال العلمي بشكل عام إلى العجز والتكاسل، إضافة إلى غياب الوازع الديني وعدم وجود الرادع الدنيوي، حيث يظن المنتحل أنه لن يكشف ولن يفضح أمره. ووافقه مصطفى (2013) في ذلك فأوضح بأن الإفلاس الأخلاقي حيث الكذب والاحتيال والحصول على الدرجات بناء على جهد الغير، ثم الإفلاس الإيماني حيث غلبة الشر على الخير في نفوس المنتحلين، والإفلاس الفكري حيث قلة الفكر والفهم والعلم، إضافة إلى البيئة الخصبة التي لا تحاسب ولا تردع الانتحال والسطو، هي أهم الأسباب المؤدية إلى نهج أسلوب السرقات الفكرية المتتالية. وأرجع آخرون أسباب الانتحال إلى ما تمر به الأمة العربية والإسلامية من انحطاط حضاري في الوقت الراهن (الأحمدي، 2018)، وضعف في أداء لجان الأخلاقيات والرقابة (Afifi, 2007). وأيد لطفي (2013) ذلك فأشار إلى أن التأليف الذي يقوم على أساس التجميع والتوليف مما هو معروض ومتوافر على شبكة الانترنت يعد إشارة جلية إلى ضرورة سن وتطبيق التشريعات والقوانين الأخلاقية التي لا تقتصر على ضبط وكشف النقل من هذه الشبكة فحسب، بل تتعداها إلى تحكيم صحة ما يعرض عليها، إن كانت منسوبة جزما ويقينا إلى من ادعاها. وعلى صعيد آخر أورد الشهراني (2016) أسبابا خاصة تؤدي إلى زيادة حالات الانتحال والسرقة العلمية في الأوساط الجامعية منها أن الطالب قد يكون ضحية المعلم الذي يطلب منه بحثا ولا يعلمه أسس التوثيق والأمانة العلمية، فيكون ذلك تشجيعاً له على الانتحال والسرقة، إضافة إلى قبول الجامعة لأعداد كبيرة من الطلاب ما يجعل الإشراف عليهم من قبل الأساتذة عملا مجهدا، ومنها أيضا توافر المكاتب خارج الجامعة ولجوء الطلبة إليها وهذه المكاتب تعتبر بيئة خصبة للسرقات العلمية. وأشار ملك (2014) إلى شيوع المناهج التقليدية وسهولة الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت كعوامل مساهمة أيضا في زيادة الانتحال العلمي. وقد ذكر عاشور (2011) ومصطفى (2013) أن الدافع الأساسي وراء الانتحال في أوساط الطلبة الجامعيين هي معرفتهم السابقة أن أستاذ المادة لا يعبأ بقراءة البحوث التي يقدمها الطلبة، وهو ما رأوه أمرا خطيرا وسلبيا لمستقبل الطلبة التعليمي.

**3. آثار وتبعات الانتحال العلمي:**

كان تحري واكتشاف الانتحال في السابق يعتمد بشكل أساسي على التجربة الشخصية، حيث كان النقاد والمحررون للنصوص الكتابية يلاحظون الأدبيات المسروقة والمزيفة من خلال معرفتهم الاحترافية بأساليب الكتابة للمؤلفين والأدباء والشعراء بشكل خاص. أما في الآونة الأخيرة فإن التعرف على عمليات الانتحال أو النسخ واللصق المباشر للأجزاء الكاملة أو المقتطعة من الأعمال المنشورة سابقا أصبح يتم بسهولة ويسر دون الحاجة إلى محترفين وخبراء، وذلك من خلال بعض البرمجيات المخصصة التي تكشف لمستخدميها نسبة التطابق بين المادة المقدمة والمصدر الأصلي، بعد عرضها على قواعد البيانات التي تضم أعدادا كبيرة من السلاسل والدوريات العلمية في مختلف فروع المعرفة، وهي متوفرة مجانا أو بمقابل مادي. ويمكن للمدرسين وأساتذة الجامعات الاستفادة من خدمات الكشف عن الانتحال في الأوراق البحثية مقابل الاشتراك السنوي لمؤسساتهم الأكاديمية في هذه الخدمات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحكم والقرار بوقوع الانتحال في النصوص الخاضعة للكشف البرمجي لا يكون إلا بعد مراجعة ومقارنة دقيقة يقوم بها الفاحص للنص وللسياق الذي ورد فيه (Andreescu, 2013)، ومن ثم تتخذ الجامعات أو الجهات المعنية قراراتها وعقوباتها الجزائية. وبحسب دليلي الطالب لجامعة أكسفورد (Oxford University) وجامعة رايت ستيت (Wright-state University) على سبيل المثال، فإن الإخلال بقوانين النزاهة الأكاديمية تترتب عليه تطبيق إجراءات الأنظمة التأديبية المتعلقة بسلوك الطالب، وهي عقوبات صارمة تتمثل في أن يحيل أستاذ المقرر الطالب أولا إلى هيئة الاستماع لدعاوى مخالفة النزاهة الأكاديمية حيث يتلقى الطالب إخطارا خطيا بذلك تمهيدا لاستدعائه لمناقشة الواقعة، وفي حال ثبوت الواقعة توصي هيئة الاستماع لدعاوى المخالفة بفرض عقوباتها على الطالب، والتي قد تتضمن تغريمه ماليا أو توبيخه كتابيا، أو إلزامه بإعادة عمل التكليف واستبداله بآخر، أو تقوم بعدم احتساب التكليف له وإعطائه درجة صفر، أو الخصم من درجته النهائية، أو الرسوب في المقرر، أو فصل الطالب وسحب شهادته الدراسية بشكل كلي.

ومما يجدر ذكره هنا أنه لم تحو لوائح السلوك الطلابي لكل من جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على أية بنود تنص بشكل مباشر على عواقب الانتحال العلمي والإخلال بالنزاهة الأكاديمية، ما خلا الإشارة إلى الغش والإخلال بنظام الامتحانات. ولكن تبعا للقرار رقم 2706/ 2014 بشأن إصدار لائحة السلوك الطلابي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فإن المادة 17/ ب التي تنص على أن الإتيان "بأي فعل يمس بالشرف أو الكرامة أو الأخلاق، ويخل بحسن السيرة والسلوك" يعد مخالفة، فإن هذه المادة قد تشير ضمنا إلى الانتحال العلمي وقد تترتب عليه الإجراءات التأديبية المذكورة في اللائحة.

أما جامعة الكويت التي أصدرت لائحتها للنظام الجامعي الطلابي منذ العام 1986 ولم تجر عليه أي تعديل حتى مؤخرا في 2018، فهي لا تشتمل بنسختيها على بنود مباشرة تشير إلى أخلاقيات البحث العلمي أو عواقب الإخلال بها، إلا أنها أصدرت ميثاقا للعمل الجامعي في نطاق البحث العلمي وأشارت فيه إلى ضرورة أن تحاط البحوث بضمانات أخلاقية كالالتزام بالأمانة العلمية والدقة في ذكر المراجع باعتبارها قيم أخلاقية رفيعة يجب أن تصان عند أداء البحث العلمي. وهذا الميثاق، وهو ما يسمى عالميا "Academic code of ethics or conducts" هو ما تفتقر إلى وجوده الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، متمثلة بكلية التربية الأساسية.

ونظرا لخطورة الانتحال ومساسه المباشر بحقوق الملكية الفكرية للآخرين، تم عالميا إنشاء العديد من التطبيقات والبرمجيات (Plagiarism detection software) التي تقوم بوظيفة التحقق من أصالة البحوث بالكشف عن مواضع الانتحال وكذلك تحديد نسبة الاقتباس المسموح فيها بالتحليل والمقارنة، ومن أشهرها WCopyfindو iThenticate و Plagiarism Checker. وتجدر الإشارة هنا إلى أن اللجوء إلى هذه البرمجيات لكشف الانتحال في

البحوث المقدمة باللغة العربية يعد أمرا صعبا وليس يسيرا، وذلك لعدم توافر قواعد بيانات عربية تشمل الإنتاج العلمي القديم والجديد، إضافة إلى أن اللغة العربية مختلفة من حيث خصائصها وتراكيبها اللغوية عند مقارنتها باللغة الإنجليزية وهي اللغة الفعالة في تصميم الكثير من هذه البرمجيات (الدهشان، 2018). ومع ظهور بعض البرمجيات المختصة باللغة العربية مؤخرا مثل Qarnet و e-worksوturnitin وغيرها، أصبح الأمل معقودا على ظهور المزيد منها، والأكثر تطورا وشمولية.

**ثانيا: الدراسات السابقة**

رغم أن الأدلة كثيرة على وجود الانتحال ومخالفة النزاهة الأكاديمية ضمن العديد من جامعات العالم (Razera, 2011; Murtaza et al., 2013; Alhojailan, 2015; Saana et al., 2016; Ahmed, 2018)، وحتى في أكثرها رقيا وتطورا، كأمريكا وبريطانيا وأستراليا (Carmichael, 2012; Smith, 2015; O'Malley, 2016)، وضمن العديد من التخصصات العلمية، حتى أشدها خطورة وجدية كالطب والصيدلة ( Bilic-Zulle et al., 2005; Afifi, 2007; Ryan, Bonanno & Krass, 2009; Karami & Danaei, 2016)، إلا أن الدراسات التي تتناول موضوع الانتحال ومدى النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات العربية تكاد تكون نادرة أو غير مصرح بهويتها، رغم الانتقادات الموجهة مرارا وتكرارا عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بوجود هذه الظاهرة وولوجها إلى مؤسسات التعليم العالي وانتشارها بشكل كبير (الحربي، 2018، جوهر، 2013، نايف، 2016). أما الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا المفهوم بالبحث والتفصيل فهي صريحة وعديدة ومتاحة، وكثيرا ما تكون موجهة للطلبة الدوليين ممن يحملون ثقافات مختلفة في هذا الشأن، وفيما يلي عرض لبعض منها.

في دراسة أجراها الحجيلان (Alhojailan, 2015) على مجموعة مكونة من12 طالبا عربيا، منضمين إلى الجامعات الأمريكية ضمن برامج علمية مختلفة، بهدف استكشاف تصوراتهم حول الكتابة الأكاديمية ومسألة الانتحال، أظهر معظم المشاركين فهما محدودا لمعنى الكتابة الأكاديمية والغاية منها. وقد أرجع الباحث هذا القصور لأسباب محتملة منها عدم ممارستهم للكتابة الأكاديمية وهو ما يسهم في عدم التمكن منها، ومنها أن الطلبة يحصلون على التغذية الراجعة بشأن كتاباتهم الأكاديمية على المستوى الجزئي للمهارات حيث اختيار المفردات ودقة القواعد، لا على المستوى الكلي لها حيث تتبع الأسس العلمية للكتابة وطريقة تنظيم المحتوى وتقسيمه. كما أوضحت الدراسة أن محدودية اللغة واختلاف التعليم والثقافة المغايرة لهؤلاء الطلبة كانت من أهم العوامل المؤثرة على نظرتهم للانتحال ورغبتهم في زيادة وعيهم بها من قبل أستاذ المقرر.

ونظرا لتزايد أعداد الطلبة الدوليين في جامعة ستوكهولم ممن يحملون ثقافات تعليمية مختلفة عن الثقافة السويدية، قدمت رزيرا (Razera, 2011) دراستها على 47 من طلبة مرحلة الدراسات العليا، و 69 من طلبة المرحلة الجامعية باستخدام استبانات إلكترونية ومقابلات شبه مفتوحة لاستطلاع مدى وعيهم واتجاهاتهم نحو مسألة الانتحال. وجدت الباحثة أن مفهوم الانتحال لم يكن واضحا لدى الطلبة حيث لم يكونوا على دراية كاملة بما هو مقبول وما هو غير مقبول عند إجراء البحوث، أي أنهم لم يكونوا على قدر كاف من الوعي العملي التام بكيفية تجنبه وتحاشي الوقوع فيه، كما أن الأسباب الأكثر شيوعاً للانتحال لدى الطلبة كانت قلة الوقت والكسل وقلة اهتمامهم بمواضيع البحوث لصعوبتها وكثرتها وتكرارها، إضافة إلى عدم قدرتهم على التواصل مع أستاذ المقرر لكثرة أعدادهم في الفصول. واقترحت الباحثة في النهاية بحث الاختلافات الثقافية والاجتماعية والشخصية لمعرفة أسباب الانتحال بشكل أفضل.

وفي دراسة أجراها مرتضى وآخرون (Murtaza, Zafar, Bashir & Hussain, 2013) لتقييم نظرة الطلاب وسلوكهم تجاه الانتحال في 35 من الجامعات الباكستانية باستخدام الاستبانات والمقابلات، أظهرت الاستجابات أن معظم الطلبة المشاركين من مختلف التخصصات العلمية لا يملكون فهما جيدا لماهية الانتحال، بل أنهم مستعدون لتبني طرق غير نزيهة لأداء التكاليف ويعتقدون بأن الانتحال ليس بهذا القدر من السوء ويجب أن لا ينتهي بالعقوبات، كما أنهم لم يكونوا على دراية كافية بسياسة لجان الكليات تجاه مخالفات النزاهة الأكاديمية.

وفي دراسة أجرتها سانا وآخرون (Saana, Ablordeppey, Mensah & Karikari, 2016) لتحري قضية عدم الأمانة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي في غانا، قال غالبية الطلبة المشاركين أنهم كانوا على دراية بوجود لوائح مؤسسية خاصة بالأمانة الأكاديمية رغم أنهم لا يفهمونها بشكل جيد، وقد أقر الكثير منهم أيضا أنهم على دراية بانخراط زملائهم في أعمال انتهاك الأمانة العلمية وهو ما أرجعوا سببه إلى رغبتهم في الحصول على الدرجات الجيدة وتخفيف الضغط الأكاديمي وكذلك رغبتهم في إرضاء أسرهم، هذا وقد اعتقد المشاركون أن نسخ أعمال زملائهم دون إذن منهم يعد جريمة خطيرة، ولكن إذا كان القيام بذلك بإذن منهم، فلا بأس به.

في دراسة حديثة لأحمد (Ahmed, 2018) أجريت في إحدى جامعات دول الخليج الخاصة دون تحديدها من قبل الباحثة، وذلك لقياس تصورات خيانة الأمانة الأكاديمية لدى 111 طالبًا من طلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة ممن تلقوا دورة متقدمة عن الكتابة الأكاديمية، وجدت الباحثة أدلة ذات دلالة إحصائية أن سوء السلوك الأكاديمي موجود وممارس بشكل متنوع باستخدام التكنولوجيا، واقترح هؤلاء الطلاب بأنفسهم تكثيف عمليات المراقبة وإنزال العقوبات على المنتهكين للأمانة الأكاديمية كما طالبوا بالمزيد من الدعم والتفهم من قبل الأساتذة في هذا الشأن.

ولاستخلاص ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت جميعها على عدم وجود القدر الكافي من الوعي والإدراك بمسألة الانتحال لدى الطلبة المنتمين لبعض الثقافات التي لا ترى بأسا في الانتحال وتعده أمرا مقبولا، أو أنها لا توليه أهمية تذكر (Chien, 2014)، وهم كثيرا ما يعبرون عن حاجتهم للدعم والتوجيه لتجنب الوقوع في الانتحال بأشكاله المختلفة، وغالبا ما يكون هذا الدعم متوقعا من أستاذ المقرر ليوضح ماهية الانتحال، أو يبين اللوائح الخاصة بمخالفة النزاهة الأكاديمية وعواقبها. وإضافة إلى الاختلافات الثقافية الملموسة في هذه الدراسات، فإن الصعوبات اللغوية والرغبات الشخصية لعبت دورا مهما أيضا في الوقوع في الانتحال وممارساته.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

### 1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها والإجابة عن الأسئلة الواردة فيها وهو منهج ملائم لدراسة الظواهر الاجتماعية ووصفها وصفا موضوعيا، كما أنه متسق في إجراءاته وطريقة تطبيقه مع طبيعة المجتمع المدروس .

### 2- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، أما عينة الدراسة فقد تكونت من 352 طالبا وطالبة من المنتظمين في الدراسة ضمن السنوات الأولى وحتى الخامسة للعام الدراسي 2018/2017، والحاصلين على تقديرات دراسية مختلفة تتفاوت بين ضعيف وممتاز، ضمن تخصصات علمية متنوعة مثل اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، التربية الإسلامية، التربية الفنية، التربية الخاصة،

العلوم، الرياضيات، الحاسوب، علوم المكتبات وغيرها. وبما أن جميع أفراد مجتمع الدراسة باختلاف التخصصات والسنوات والمستويات الدراسية كانت لديهم فرصة متساوية ليكونوا ضمن العينة المشاركة في الدراسة، فإن النتائج المستخلصة من عينة الدراسة التمثيلية قابلة للتعميم على المجتمع المستهدف ككل، وهو مجموع الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

**وصف عينة الدراسة:**

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الجنسين حسب السنوات الدراسية المجتازة، والجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب تقديراتهم الدراسية العامة.

**جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والسنة الدراسية.**

| السنة الدراسية | الذكور | النسب المئوية % | الإناث | النسب المئوية% | مجموع الذكور والإناث والنسب المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأولى | 4 | %6 | 67 | %94 | 71 | **%20** |
| الثانية | 13 | %20 | 53 | %80 | 66 | **%19** |
| الثالثة | 25 | %26 | 72 | %74 | 97 | **%28** |
| الرابعة | 34 | %34 | 67 | %66 | 101 | **%29** |
| الخامسة | 11 | %65 | 6 | %35 | 17 | **%5** |
| المجموع | 87 | %25 | 265 | %75 | 352 | **%100** |

**جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التقدير الدراسي العام.**

| التقدير العام | العدد | النسب المئوية % |
|---|---|---|
| ضعيف | 25 | **%7** |
| مقبول | 19 | **%5** |
| جيد | 76 | **%22** |
| جيد جدا | 156 | **%44** |
| ممتاز | 76 | **%22** |
| المجموع | 352 | **%100** |

يلاحظ من الجدول (1) أن التوزيع الأكبر لأفراد عينة الدراسة كان في صالح الإناث (75%) وهن في الواقع يمثلن العدد الأكبر من منتسبي الكلية، كما أن نسبة المشاركات من جميع السنوات الدراسية كانت متوازنة إلى حد ما ولكن بارتفاع يسير من قبل طلبة وطالبات السنة الثالثة (28%) والرابعة (29%) وانخفاض حاد ومتوقع من قبل طلبة وطالبات السنة الخامسة (5%) حيث ينتهي معظم المنتسبين للكلية من برنامج الدراسة في السنة الرابعة. ويلاحظ من الجدول (2) أن التقديرات الدراسية لعينة الدراسة تفاوتت ضمن خمسة مستويات (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدا أو ممتاز)، إلا أن أغلب أفراد العينة (44%) كانوا من الحاصلين على المعدل العام جيد جدا.

ورغم الارتفاع اليسير في شريحة المشاركين من السنة الثالثة والرابعة حسب الجدول (1)، وفي شريحة الحاصلين على تقدير عام جيد جدا حسب الجدول (2)، فإن هاتين الشريحتين هم ممن يتوقع أن تكون لديهم دراية جيدة بكيفية أداء المهام البحثية، وكذلك قدرة على تقرير وبيان الصعوبات والتحديات التي قد تواجههم أثناء ذلك،

إضافة إلى قدرتهم على تحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم لإنجاز مهامهم البحثية بطرق علمية سليمة. كما يتوقع أن يكون لدى هاتين الشريحتين إلماما جيدا بسياسة الكلية وإجراءاتها حيال الانتحال وهو ما يفي بغرض البحث وأهدافه بشكل خاص حيث استطلاع وعي واتجاهات منتسبي الكلية لمفهوم الانتحال وممارساته وأسبابه وعواقبه وكيفية تجنبه.

**3- أداة الدراسة:**

اختيرت الاستبانة كأداة معتمدة لجمع البيانات باعتبارها من أكثر الطرق ملاءمة للتقرير الذاتي فيما يخص موضوع الدراسة وأسئلتها، وهي أفضلها أيضا لتعميم نتائج العينة التمثيلية على مجتمع الدراسة الأكبر (Robson, 1993). خصص القسم الأول من أسئلة الاستبانة لمعرفة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من حيث الجنس والتخصص العلمي والسنة الدراسية والمعدل العام، وخصص القسم الثاني لمعرفة اتجاهات المشاركين ومدى إدراكهم ووعيهم بموضوع الدراسة ضمن 65 فقرة مقسمة على ستة محاور وهي:

1. المحور الأول: مفهوم الانتحال، وتكونت من 10 فقرات.
2. المحور الثاني: أشكال الانتحال، وتكون من 10 فقرات.
3. المحور الثالث: عدد مرات الانتحال، وتكون من 8 فقرات.
4. المحور الرابع: أسباب الانتحال، وتكون من 19 فقرة.
5. المحور الخامس: عواقب الانتحال، وتكون من 7 فقرات.
6. المحور السادس: كيفية تجنب الانتحال، وتكون من 11 فقرة.

هذا وقد أعدت الاستبانة إلكترونيا عبر استبانات قوقل (Google Forms) وأرسلت عشوائيا إلى مجموعات المقررات الطلابية من البنين والبنات من جميع التخصصات العلمية في الكلية، وبقيت متاحة لتحصيل الاستجابات لمدة أربعة أشهر، من مارس إلى يوليو 2018. تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, v22)، واتبعت إجراءات عديدة لبناء الاستبانة وقياس صدقها وثباتها.

**صدق الأداة:**

**1. صدق المحتوى**

صممت الاستبانة وأعدت بصورتها المبدئية بعد مراجعة الأدبيات السابقة المهتمة بموضوع الانتحال لدى طلبة الجامعات (Ryan et al., 2009; Razera, 2011; Murtaza et al., 2013; Craig & Dalton; 2014)، ثم عرضت بصورتها الأولية على ستة من الأساتذة الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لتقييم مدى دقة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات والأسئلة ومدى علاقتها بالأبعاد المعنية بالقياس في الدراسة، وقد أجمع المحكمون على وضوح العبارات وانتمائها للأبعاد المعنية بنسبة عالية كما تم تعديل وتنقيح بعض العبارات على ضوء آرائهم وملاحظاتهم.

**2. صدق البناء**

في صدد التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 35 طالبة ثم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجموع الكلي لدرجات المحور الذي تنتمي إليه، و كانت النتائج جميعها دالة إحصائيا على مستوى الدلالة (0.01) فأقل كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول(3) معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع المجموع الكلي لدرجات المحور الذي تنتمي إليه

| المحور الأول | | المحور الثاني | | المحور الثالث | | المحور الرابع | | المحور الرابع | | المحور الخامس | | المحور السادس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الانتحال | | أشكال الانتحال | | عدد مرات الانتحال | | أسباب الانتحال | | أسباب الانتحال | | عواقب الانتحال | | كيفية تجنب الانتحال | |
| الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط |
| 1 | .237 | 1 | .534 | 1 | .709 | 1 | .410 | 12 | .509 | 1 | .645 | 1 | .496 |
| 2 | .403 | 2 | .564 | 2 | .612 | 2 | .423 | 13 | .455 | 2 | .703 | 2 | .507 |
| 3 | .459 | 3 | .524 | 3 | .522 | 3 | .509 | 14 | .551 | 3 | .659 | 3 | .362 |
| 4 | .438 | 4 | .570 | 4 | .722 | 4 | .460 | 15 | .491 | 4 | .680 | 4 | .591 |
| 5 | .517 | 5 | .511 | 5 | .715 | 5 | .447 | 16 | .457 | 5 | .655 | 5 | .662 |
| 6 | .407 | 6 | .598 | 6 | .706 | 6 | .511 | 17 | .441 | 6 | .584 | 6 | .629 |
| 7 | .392 | 7 | .649 | 7 | .568 | 7 | .539 | 18 | .486 | 7 | .484 | 7 | .641 |
| 8 | .284 | 8 | .623 | 8 | .693 | 8 | .543 | 19 | .360 | - | - | 8 | .640 |
| 9 | .442 | 9 | .639 | - | - | 9 | .552 | - | - | - | - | 9 | .593 |
| 10 | .448 | 10 | .572 | - | - | 10 | .610 | - | - | - | - | 10 | .528 |
| - | - | - | - | - | - | 11 | .563 | - | - | - | - | 11 | .562 |

**ثبات الأداة:**

**1. كرونباخ ألفا**

تم التحقق من ثبات المقياس باستخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach alpha reliability coefficient الذي بلغ قيمته ($\alpha = 0.837$). أي أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة للبحث العلمي (DeVellis, 2003).

**2. التجزئة النصفية**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية والبنود الزوجية باستخراج معامل الثبات سبيرمان براون للتجزئة النصفية Spearman-Brown Spilt-Half reliability coefficient الذي بلغ قيمته ($r = 0.878$) مشيرا إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

## 4- نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي تحليل نتائج أسئلة الدراسة المعنية بهذه الجوانب حسب الترتيب الوارد في تبويب مشكلة الدراسة وأسئلتها.

- **السؤال الأول: ما مدى وعي مجتمع الدراسة بمفهوم الانتحال وأشكاله، وهل يختلف مدى وعيهم باختلاف سنواتهم الدراسية المجتازة أو تقديراتهم الدراسية العامة؟**

وللإجابة عن الجزء الأول من السؤال "ما مدى وعي مجتمع الدراسة بمفهوم الانتحال؟" وجهت أسئلة عديدة في الاستبانة لأفراد العينة منها "هل تعلم ما هي الأمانة العلمية والاقتباس العلمي الصحيح؟"، فأجاب 52.3% منهم بنعم و 47.7% منهم بلا أو لست متأكدا. وعند سؤالهم عما إذا كانوا قد حصلوا على فكرة أو مقدمة للتعريف بعملية الانتحال أو السرقة العلمية عند بداية دراستهم في الكلية، أشار حوالي 38.6% منهم بالإيجاب، و 61.4% منهم بالسلب. وضمن هذه الاستجابة، وجد 32.1% فقط من أفراد العينة أن هذه المقدمة التعريفية كانت مفيدة، وأما 67.9% منهم فلم يروا أنها كانت كذلك. وعند سؤال أفراد العينة بشكل أدق عن ممارساتهم الفعلية عند أداء الأبحاث وبالأخص عدد مرات استخدامهم لمصادر الإنترنت والمواقع الإلكترونية للمساعدة في أداء المطلوب منهم، أشار 98.9% منهم أنهم يستخدمون ذلك بدرجات مختلفة تتفاوت بين دائما ونادرا، بينما لا يستخدمها أبدا 1.1% منهم. وأما فيما يتعلق بعدد المرات التي يشير فيها أفراد العينة إلى هذا الاستخدام، فقد أشار 25.6% منهم فقط أنهم دائما ما يشيرون لذلك. أما أغلب الاستجابات التي تدل على عدم الاعتناء الفعلي بهذا الأمر فشكلت ما نسبته 74.4% من الاستجابات.

وبسؤال أفراد العينة "هل أنت واثق من أنك تقوم بتوثيق مراجع البحث ومصادره بشكل صحيح؟"، أجاب 41.8% منهم بنعم، و 58.2% منهم بلا أو بعض الأحيان. وللتحقق من كيفية إشارتهم لما يتم استخدامه في البحث كان السؤال "هل تستخدم كلمات أو جمل من المقالات أو الكتب عند كتابة البحوث والتقارير دون استخدام علامات الاقتباس"، فأفاد 25.9% منهم فقط أنهم يحرصون على استخدام علامات الاقتباس، بينما أفاد أغلبهم وهم 74.1% بأنهم لا يستخدمونها أو لا يحرصون عليها، بل إن 86.9% منهم يقدمون على طلب المساعدة في كتابة البحوث والتكاليف إذا واجهتهم صعوبة في ذلك. وتشير هذه الاستجابات بمجملها إلى أن وعي وإدراك معظم أفراد العينة بمفهوم الانتحال يعد ضئيلا وليس كاملا ودقيقا، فرغم تقرير ما يقارب من نصف العينة بأنهم يعلمون ما هي الأمانة العلمية والاقتباس العلمي الصحيح، أفادت نسبة أكبر منهم أنهم ليسوا واثقون من كونهم يقومون بتوثيق المراجع بشكل صحيح، بل أشار حوالي ثلاثة أرباع المشاركين أنهم قد يستخدمون كلمات وجمل من المقالات دون استخدام علامات الاقتباس، وهذه الاستجابات بمجملها تشير إلى أن موضوع الانتحال أو الأمانة العلمية قد يكون مبهما وغير واضح المعالم والحدود بالنسبة لهم، وهو ما يبدو مبررا جدا حيث أفاد الأغلب أنهم لم يتلقوا تعريفا بالموضوع أو لم يحصلوا على الفائدة المرجوة من التعريف به. ويحتمل هنا أن المقدمة التعريفية التي حصل البعض عليها كانت عابرة وغير كافية ووافية لتحصيل الوعي والدراية المطلوبة، بل لعلها كانت ضمنية وغير صريحة وغير محققة لواجب تحري الأمانة وتجنب الانتحال عند أداء الأبحاث العلمية.

وأما في معرض الإجابة عن الشطر الثاني من السؤال وهو "ما مدى وعي مجتمع الدراسة بأشكال الانتحال؟" وذلك ضمن عشرة أشكال للانتحال محددة في قائمة الاستبانة كما هو مبين في الشكل (1)، فقد أجمع أغلب أفراد العينة أن ثلاثة فقط من الأشكال المذكورة تعد انتحالا وسرقة علمية، وهي نسخ التكليف المطلوب من أحد الزملاء (67%)، والحصول على إجابة التكليف المطلوب حرفيا من كتاب أو موقع إلكتروني (63.6%)، وكذلك تقديم البحوث

السابقة، أو مزج أجزاء منها دون إذن من جميع الأساتذة المعنيين (53.1%). وأما باقي الأفعال والسلوكيات السبعة المذكورة فهي قد لا تعد انتحالا وسرقة علمية من قبل ما نسبته 51.4% إلى 66.5% من أفراد العينة.

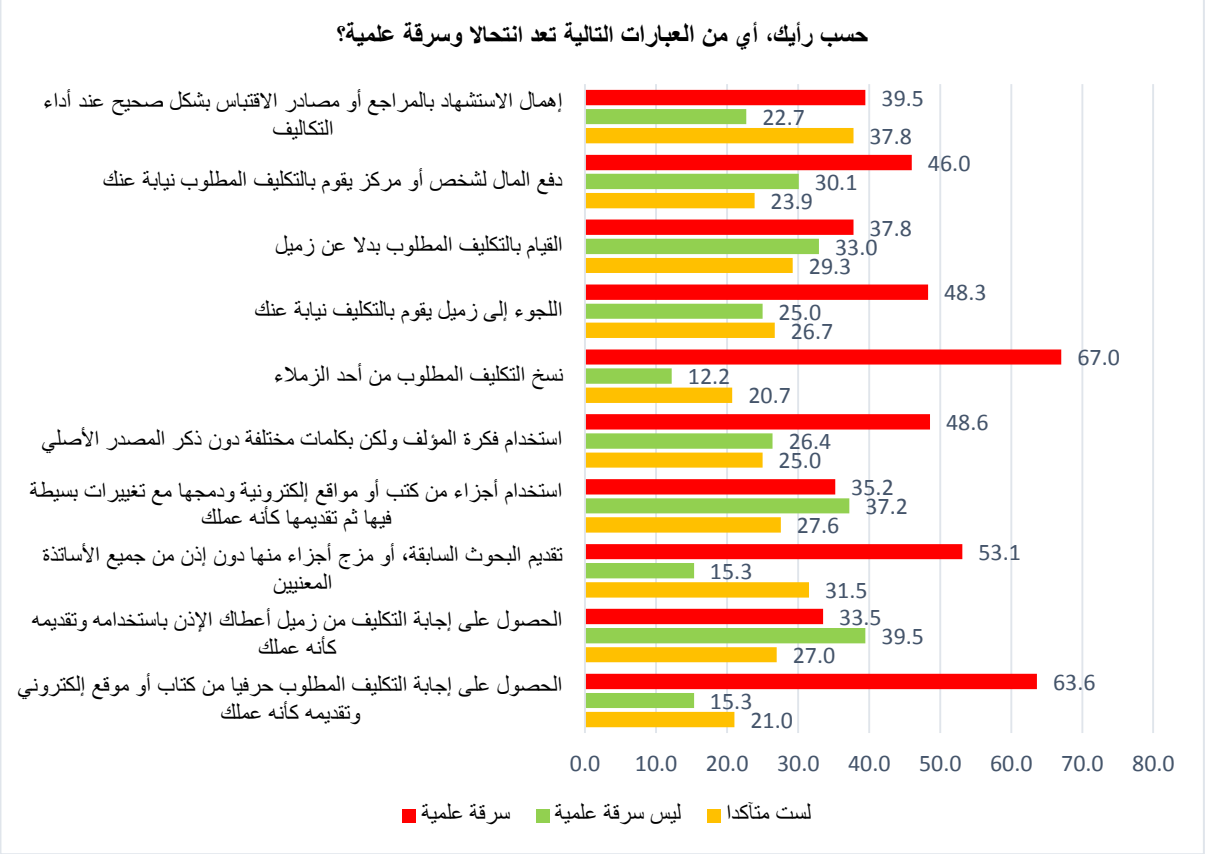


**شكل (1) يوضح إجابات أفراد العينة عن السؤال "حسب رأيك، أي من العبارات التالية تعد انتحالا وسرقة علمية؟"**

وللإجابة على السؤال الفرعي وهو "هل يختلف مستوى وعي أفراد العينة بالانتحال باختلاف سنواتهم الدراسية المجتازة أو تقديراتهم الدراسية العامة؟" تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين وعي الطلبة بمفهوم الانتحال وبين سنواتهم الدراسية المجتازة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة أو الخامسة)، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى الدلالة ($p \geq 0.05$). وهذا يعني أن تقدم الطلبة والطالبات في سنوات الدراسة في الكلية لا يسهم في زيادة وعيهم بمفهوم الانتحال وأشكاله، أي أن هذا المفهوم لا يكتسب تلقائيا لدى المتعلمين ولا يزيد بزيادة خبراتهم الدراسية، بل لا بد من تلقيهم التوجيه المباشر بشأنه حتى يتسنى لهم معرفته وتوخيهم الحذر من الوقوع فيه.

ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون مرة أخرى لإيجاد العلاقة بين وعي أفراد العينة بمفهوم الانتحال وأشكاله وبين تقديراتهم الدراسية العامة (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدا أو ممتاز)، ودلت النتائج هنا على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين ($r = .134$) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($p < 0.05$). وهذا يعني أن الوعي بمفهوم الانتحال مرتبط بالمستوى الأكاديمي للطلبة والطالبات، فكلما كان مستواهم الدراسي أفضل كان وعيهم بالانتحال وأشكاله أكبر. وهذه النتيجة متسقة مع التوقع العام بأن من شأن الحصيلة العلمية الجيدة والمستوى الأكاديمي العالي أن يزيد من وعي الطلبة والطالبات بالانتحال ويجنبهم الوقوع في شراكه. وعند حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة أيضا بين عدد المرات التي شارك فيها أفراد العينة بسلوكيات الانتحال وبين تقديراتهم

الدراسية العامة (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدا أو ممتاز)، دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين (r = -.165) وكانت دالة إحصائيا عند مستوى (p < 0.01). وهذا يعني أنه كلما كان المستوى الأكاديمي للطلبة والطالبات أعلى، كان اضطلاعهم بسلوكيات الانتحال وعدم الأمانة العلمية أقل. وهذه النتيجة متوافقة مع التوقع أيضا، حيث يلجأ إلى الانتحال في الغالب قليل الفكر والعلم والفهم، وليس من كان على مستوى رفيع من العلم والثقافة (الحربي، 2015).

- **السؤال الثاني: كم عدد المرات التي شارك فيها أفراد العينة بسلوك الانتحال في أبحاثهم الدراسية حسب تقريرهم؟**

حسب التقرير الذاتي لأفراد العينة فيما يخص عدد المرات التي شاركوا فيها في سلوكيات الانتحال الثمانية الواردة في الشكل (2) فقد أفاد 63.1% منهم أنهم قاموا لمرات تفاوتت بين كثيرا ونادرا بالحصول على إجابة التكليف المطلوب حرفيا من كتاب أو موقع إلكتروني وقدموه كأنه عملهم، و 65.9% منهم في استخدام أجزاء من كتب أو مواقع إلكترونية ودمجها مع تغييرات بسيطة فيها ثم تقديمها كأنها من عملهم، وكذلك 55.1%منهم في استخدام فكرة المؤلف ولكن بكلمات مختلفة دون ذكر المصدر الأصلي، وقام أيضا 61.1%منهم بإهمال الاستشهاد بالمراجع أو مصادر الاقتباس بشكل صحيح عند أداء التكاليف.

كما أن المشاركين أقروا أيضا بوقوعهم في الانتحال عبر بذل المساعدة أو الحصول عليها من الأشخاص لمرات تتدرج بين كثيرا وأحيانا ونادرا، حيث صرح 39.5% منهم أنهم حصلوا على إجابة التكليف من زميل أعطاهم الإذن باستخدامه وقدموه كأنه عملهم، و 44.9%منهم قاموا بالتكليف المطلوب بدلا عن زميل، و 42.9% منهم قاموا بدفع المال لشخص أو مركز ليقوم بالتكليف المطلوب نيابة عنهم، كما أن 39.8% منهم أقدموا على تقديم بحوثهم السابقة، أو مزج أجزاء منها دون إذن من جميع الأساتذة المعنيين كلما أمكنهم ذلك. أما استجابات أفراد العينة التي أفادت أنهم لم يشاركوا في أشكال الانتحال المذكورة أبدا فانحصرت بين 34.1% و 60.5% من الاستجابات فقط. وبالتوافق مع نتائج الدراسات السابقة (Murtaza et al, 2013; Saana et al. 2016; Ahmed, 2018)، تشير نتائج هذه الدراسة أن الانتحال وسوء السلوك الأكاديمي موجود وممارس بأشكاله المتنوعة في مجتمع الدراسة الحالي.

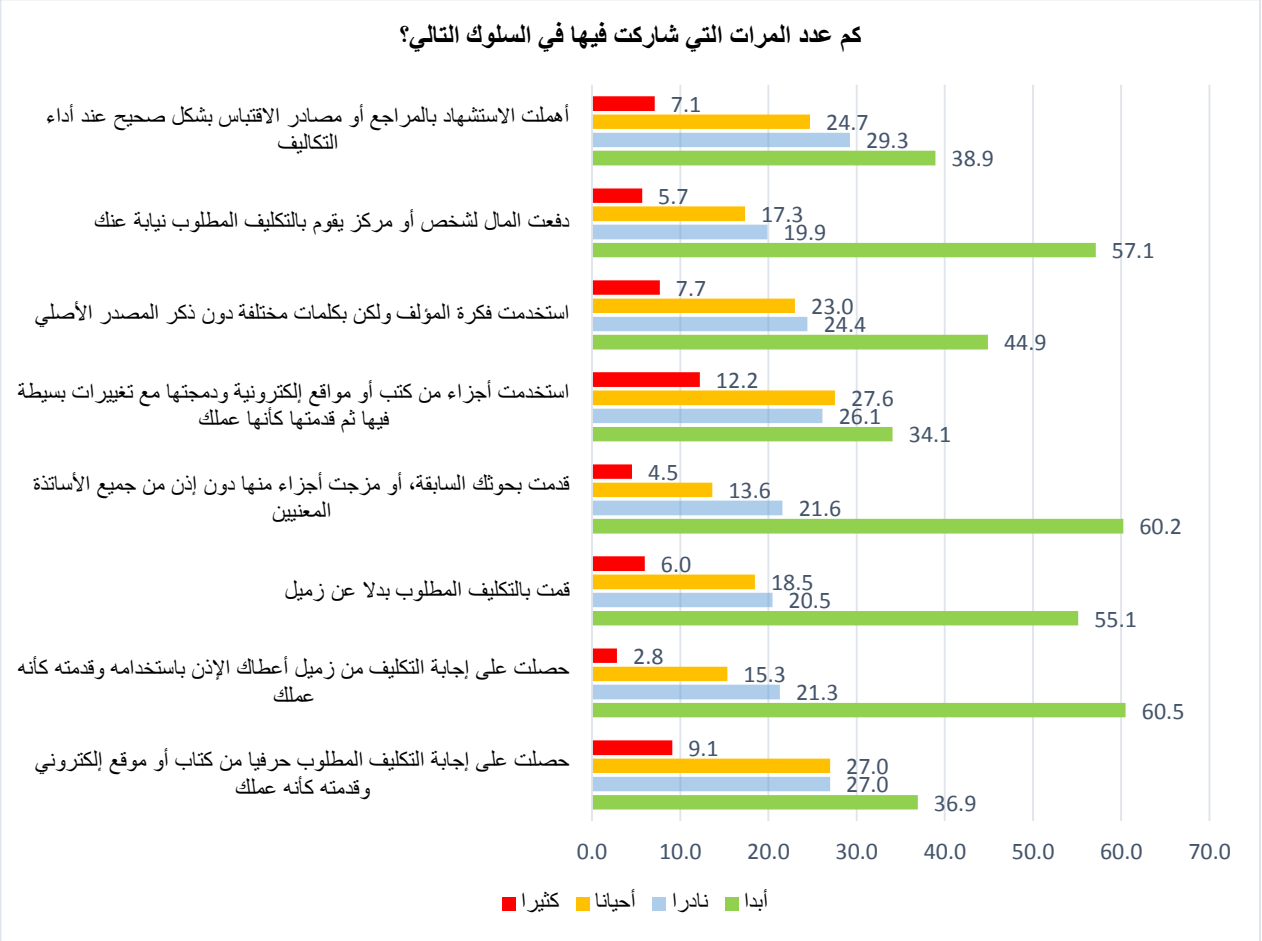


**شكل (2) يوضح إجابات أفراد العينة عن السؤال " كم عدد المرات التي شاركت فيها في السلوكيات التالية؟"**

- **السؤال الثالث: ما سبب سلوك الانتحال لدى أفراد العينة حسب وجهة نظرهم؟**

في معرض الإجابة عن الأسباب المؤدية إلى الانتحال وعدم تحري الأمانة العلمية عند أداء الطلبة للمهام المطلوبة منهم، عرضت قائمة مكونة من ثمانية عشر سببا على أفراد العينة، وهي موضحة في الشكل (3).

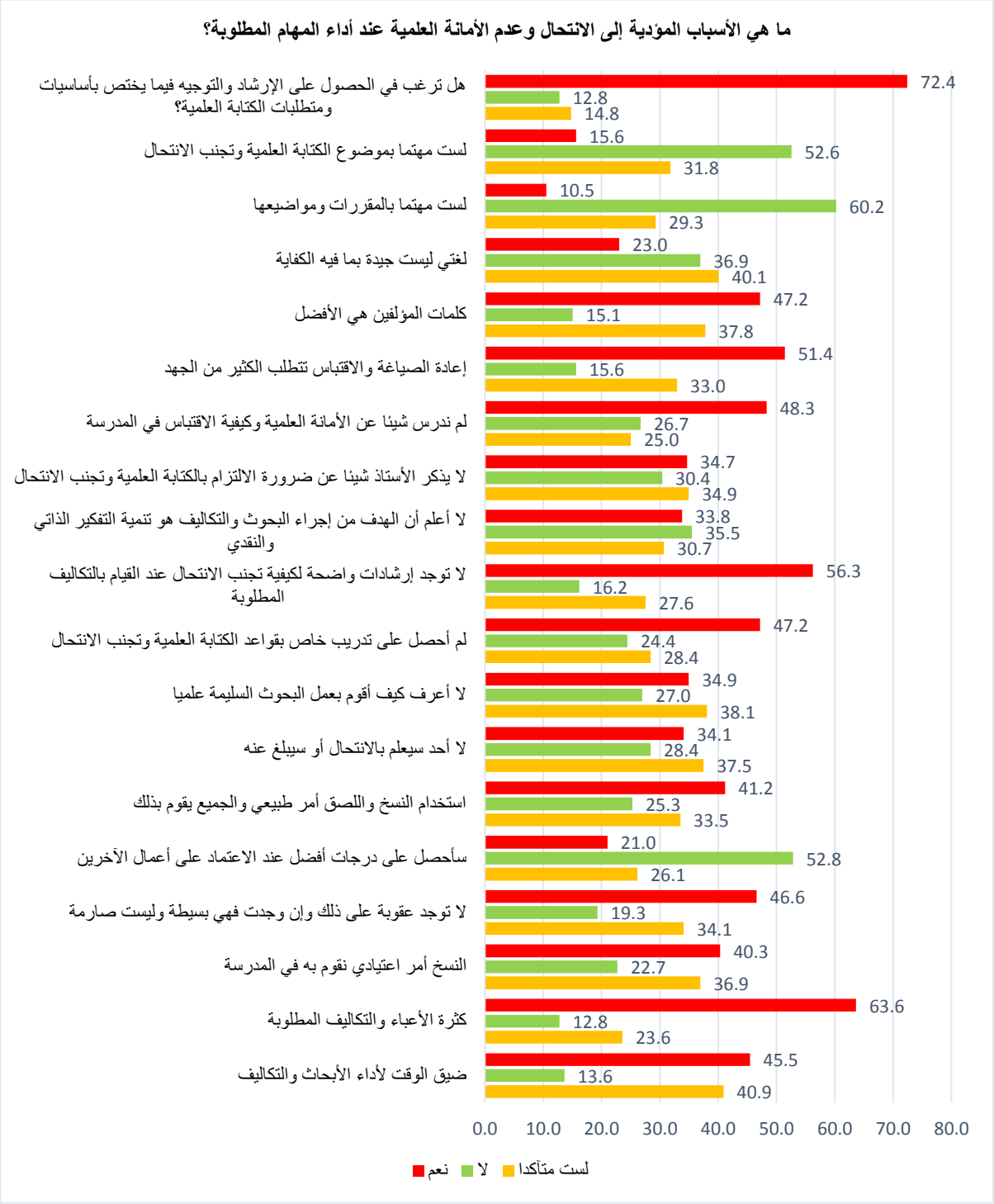


**شكل (3) يوضح إجابات أفراد العينة عن السؤال "ما هي الأسباب المؤدية إلى الانتحال وعدم الأمانة العلمية؟"**

كان السبب الأكثر إجماعاً للوقوع في الانتحال لدى أفراد العينة بواقع 63.3%هو "كثرة الأعباء والتكاليف المطلوبة منهم"، وتلاه "لا توجد إرشادات واضحة لكيفية تجنب الانتحال" بنسبة 56.3%"، ثم أن "إعادة الصياغة والاقتباس تتطلب الكثير من الجهد" بنسبة 51.4%. هذا وقد اعتبر 40.3% منهم أن "النسخ أمر اعتيادي نقوم به في المدرسة"، ورأى 47.2%منهم أن "كلمات المؤلفين هي الأفضل"، 45.5% ومنهم أن السبب هو "ضيق الوقت لأداء

الأبحاث والتكاليف"، بل صرح 46.6% منهم أنه "لا توجد عقوبة على ذلك وإن وجدت فهي بسيطة وليست صارمة". وخص المشاركون أيضا أنهم "لم يحصلوا على تدريب خاص بقواعد الكتابة العلمية وتجنب الانتحال" كما أنهم "لم يدرسوا شيئاً عن الأمانة العلمية وكيفية الاقتباس في المدرسة" بنسبة 47.2% و 48.3% على التوالي. أي أن معظم المشاركين وجدوا أن عدم حصولهم على التعريف والتدريب الكافي والمطلوب لتحري الأمانة العلمية قبيل أدائهم للمهمات والبحوث العلمية سببا رئيسيا لوقوعهم في الانتحال. وعند السؤال "هل ترغب في الحصول على الإرشاد والتوجيه فيما يختص بأساسيات ومتطلبات الكتابة العلمية"، أيد ما نسبته 72.4% منهم ذلك، وهي النسبة الأعلى التي أجمع عليها معظم أفراد العينة ضمن هذه الفقرة.

**السؤال الرابع: ما مدى حاجة أفراد العينة للدعم في مجال تجنب الانتحال حسب وجهة نظرهم؟**

وفي صدد تحري وجهات نظر أفراد العينة عن كيف وممن يطلبون المساعدة حتى لا يقعوا في الانتحال أو السرقة العلمية ضمن إحدى عشر خيارا كما هو مذكور في الشكل (4)، أشارت النتائج أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة (88.9%) يفضلون الحصول على نصيحة الأستاذ بشأن أعمالهم قبل تسليمها، وأشار 85.2% منهم أيضا إلى رغبتهم باللجوء إلى أستاذ المقرر ليساعدهم على تجنب الانتحال والسرقة العلمية. وهكذا، أبدى أغلب أفراد العينة رغبتهم الأكيدة في الحصول على المساعدة بنسب مرتفعة (53.4% - 88.9%) عبر جميع الخيارات المطروحة لتجنب الانتحال مثل حضور ورش عمل وجلسات تعريفية واللجوء إلى مركز تدريب بحثي أو أمين المكتبة، إلا أن الخيار الأقل تفضيلا لديهم بنسبة 47.4% كان في "إرسال العمل لمواقع إلكترونية مختصة بكشف الانتحال قبل تسليمه".

وتشير هذه النتائج بمجملها إلى الرغبة الملحة للطلبة والطالبات بالحصول على جميع أنواع الدعم والمساعدة الممكنة للتخلص من الانتحال وبالأخص مساعدة أستاذ المقرر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات عديدة (Ahmed, 2018; Alhojailan, 2015; Razera, 2011) أظهرت نتائجها أيضا توقع الطلبة حصولهم على الإرشاد بشكل خاص إزاء كل تكليف أو مهمة يطلبها استاذ المقرر، وهو ما يبدو صعب المنال في حال قبول الكليات أعدادا كبيرة من الطلبة تفوق قدرتها الاستيعابية. وأما كون خيار إرسال العمل لمواقع إلكترونية مختصة بكشف الانتحال أقل الخيارات قبولا ورغبة، فقد يعود إلى عدم إلمام الطلبة بوجود مثل هذه المواقع والبرمجيات لاستخدامها والاستفادة منها، أو لترجيحهم عدم تتبع الأساتذة لمدى تحلي الطلبة بالأمانة العلمية والتزامهم بقواعد النقل والاقتباس في تكاليفهم. ولعل الحيادية والاكتفاء بخيار الإجابة "لست متأكدا" من قبل 3.7% إلى 19% من أفراد العينة عن أسئلة هذه الفقرة، يشير إلى عدم درايتهم بالانتحال مفهوما وموضوعا ومنهجا وممارسة.

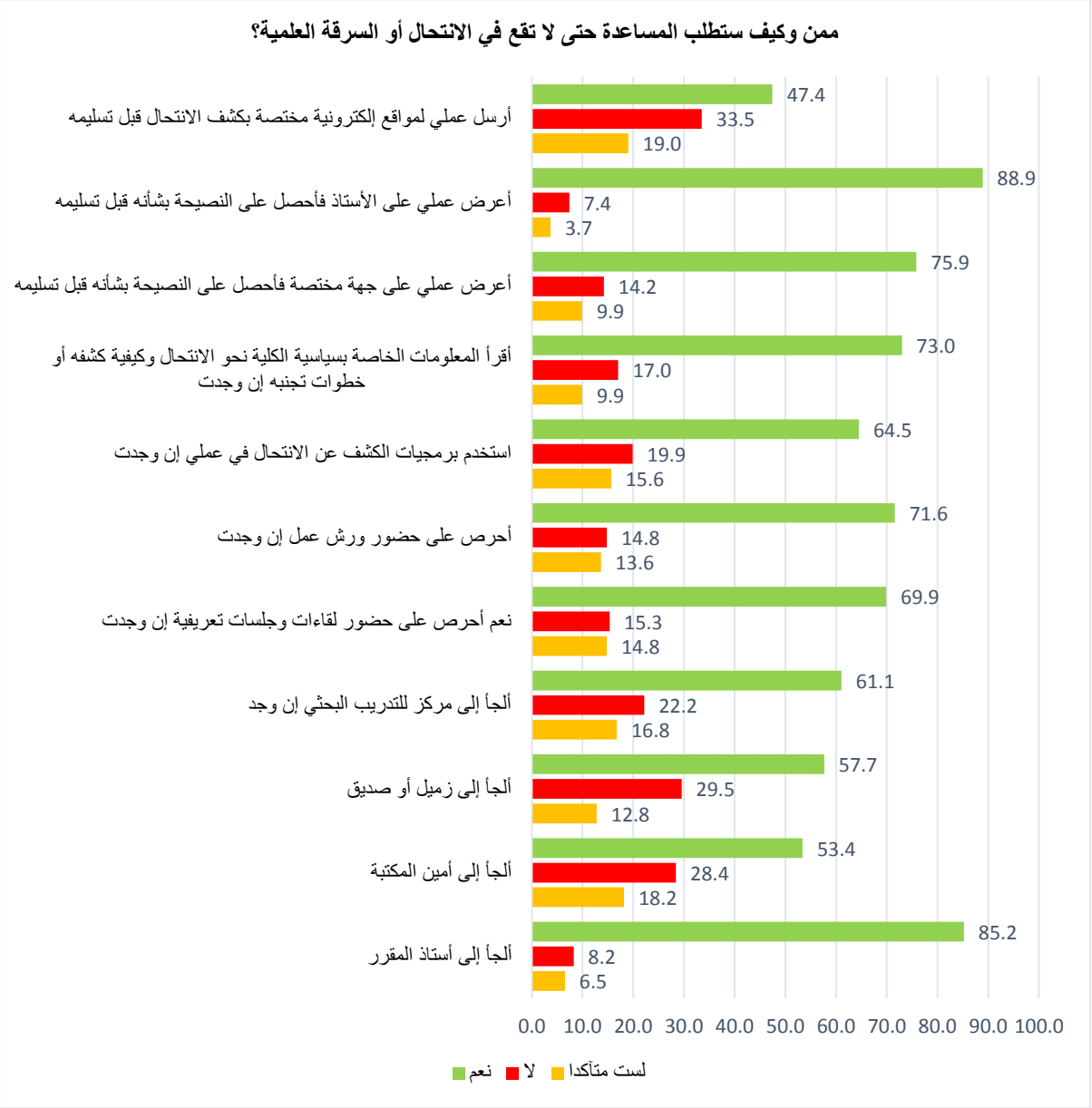


**شكل (4) يوضح نتائج إجابة أفراد العينة عن السؤال "ممن وكيف ستطلب المساعدة حتى لا تقع في الانتحال؟"**

**السؤال الخامس: ما هي اتجاهات أفراد العينة نحو العقوبات والتدابير التي قد تتخذ بشأن الانتحال؟**

رغم موافقة الأغلبية العظمى من أفراد العينة على اتخاذ الكلية لإجراءات تهدف محاسبة المنتحلين والقائمين على السرقة العلمية (64.5%) إلا أن اتفاقهم بشأن التدابير المتخذة كان متفاوتا كما في الشكل (5). ففي حين رجح أكثر المشاركين توجيه لفت نظر كأفضل إجراء لمواجهة الطالب المنتحل بالدرجة الأولى بنسبة 52.8%، جاء خيار إعادة تقديم البحث بالدرجة الثانية بنسبة 46.9%، ثم خيار الحصول على علامة صفر بالدرجة الثالثة بنسبة 37.8 %، وتلاه خيار إعادة المقرر بالدرجة الرابعة بنسبة 35.5%. وأما خياري الطرد من الكلية أو إعادة جميع مقررات الفصل الدراسي فحلتا بالمرتبتين الأخيرتين بنسبة 11.1% و 8.8% على التوالي. والواضح هنا أن اغلب الطلبة لا يميلون إلى خيار إنزال العقوبة القصوى على المنتحلين كعقوبة الطرد أو إعادة المقررات، بل إن التوجه السائد كان نحو اتخاذ أقل العقوبات والتدابير عبر حصول المنتحل على لفت نظر فقط. وهذه المعطيات قد تشير إلى عدم إلمام الطلبة بمفهوم الانتحال بشكل كاف وواف ورغبتهم بالتدرج في التعريف به والتنويه له أولا بلفت النظر كإجراء مبدئي

تجاه جهلهم بالحدود واللوائح إن وجدت، وهذا ما بدا جليا عندما أجاب18.8% فقط بنعم على السؤال "على حد علمك، هل هناك ميثاق أو سياسة للأمانة العلمية تتبعها الكلية وتعاقب على الإخلال بها"، وكذلك عندما وافق 17% فقط على السؤال "هل هناك جهود كافية في الكلية للتعريف بالأمانة العلمية وكيفية تجنب الانتحال". والواقع أن الكلية لم تصدر ميثاقا خاصا بأخلاقيات وقيم العمل الجامعي في نطاق أداء البحوث العلمية وكذلك لم تنوه بضرورة التقيد بضوابط البحث العلمي أو الالتزام بالأمانة العلمية في لوائحها للسلوك الطلابي. ولعل ما ذكره أقلية المشاركين بشأن علمهم بوجود ميثاق أو سياسة للأمانة العلمية لدى الكلية، جاء من جهود بعض الأساتذة للتعريف بالأمانة العلمية، أو من ضوابط وضعوها لقبول أبحاث طلبتهم بشكل خاص، وهو ما أثرى حصيلتهم في هذا المجال.

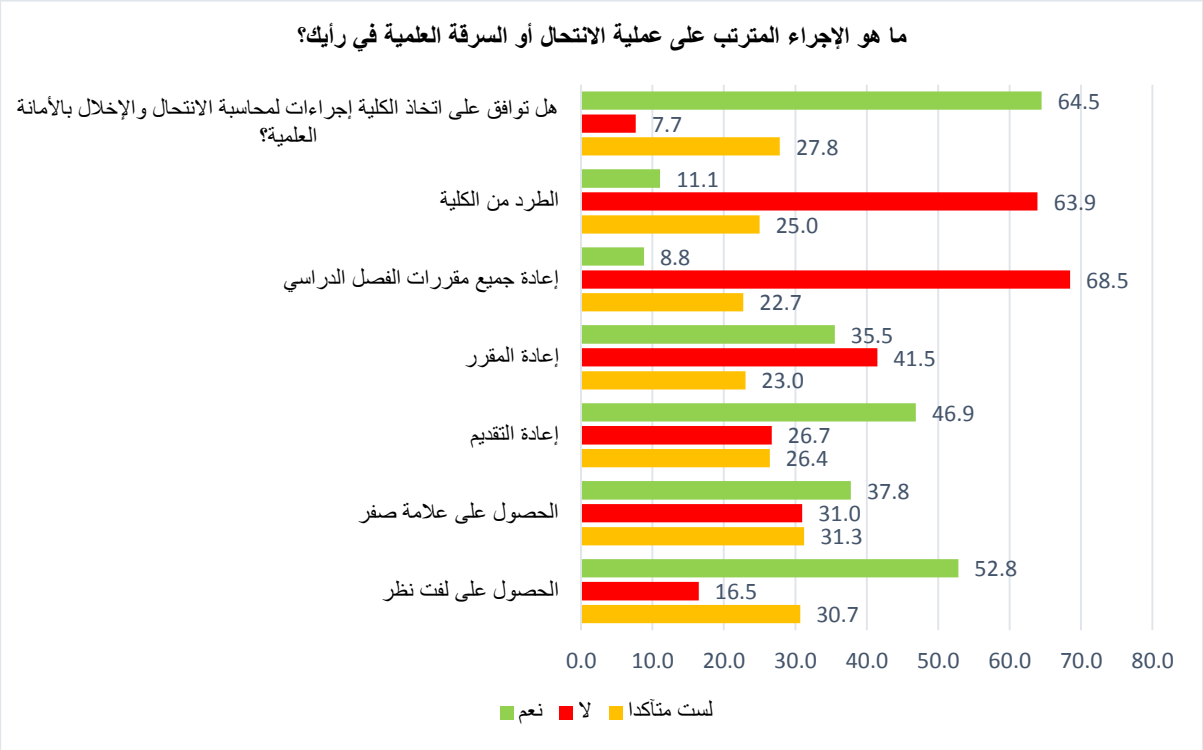


**شكل (5) يوضح نتائج إجابة أفراد العينة عن السؤال "ما هو الإجراء المترتب على عملية الانتحال في رأيك؟"**

وفي ختام الأسئلة الموجهة للطلبة جاء السؤال المفتوح "هل لديك رأي أو مقترح تود ذكره فيما يتعلق بالانتحال والسرقة العلمية؟" ليتيح للطلبة فرصة التعبير الحر عما يجول في نفوسهم ويرغبون بذكره بشأن موضوع الدراسة، وقد أظهر المشاركون تفاعلا مميزا مع موضوع الدراسة. وفيما يلي نماذج لبعض الاستجابات ( بتصرف إملائي) وهي جميعها مؤيدة لنتائج الدراسة أعلاه.

- " في البحث العلمي دائما استخدم المعلومات من المراجع ولكني اعتقد انه ليس سرقه بل مجرد أخذ معلومات"
- "علمني الأساسيات وكيفية الكتابة بالطريقة الصحيحة ثم عاقبني ولا تعاقبني قبل أن تتأكد أنني أعرف ذلك "
- "يجب وضع مادة لتعليم البحث العلمي وطريقته وكيفية وضع المصادر لأن الكثير من الطلبة ليس لديهم فكرة"
- " في وطننا العربي للأسف لا توجد قوانين مطبقة فقط موجودة حبر على ورق ولا حتى عقوبات رادعة حتى أصبحت السرقة العلمية شيء في غاية السهولة ولا يوجد وعي كافي بخطورتها والأضرار المترتبة عليها وهي شائعة بيننا لا يمكن إنكارها فنتقتبس من المواقع الإلكترونية والكتب دون الإشارة إلى كاتبها "
- "أكثر الأشخاص يعملون على السرقة العلمية بنية حسنه ولست بنية السرقه فقط لكي يكملوا بحوثهم على أتم وجه وهناك الذين لا يهتمون بالبحوث أساسا فقط يريدون النجاح في المادة فيقومون بالسرقة لكي ينجحوا"

- "يجب التشدد ووضع قوانين تحد من ظاهرة السرقة العلمية فالكثير أصبح له شهادات علمية ورسالات للدكتوراه و الماجستير بالسرقة العلمية والاعتماد على جهود غيره في كسب الشهادة و الوصول إلى أهدافه"
- "أتمنى أن دكتور المقرر أو من يطلب البحث يقدم إرشادات عن كيفية العمل حتى لا نقع في الخطأ وتزيد لدينا المعرفة وتنمية الفكر"
- "في المدرسة لم أتلق أية توجيهات عن كيفية عمل البحوث، لحسن حظي أني درست في لندن مدة ثلاث سنوات وهناك تعلمت جيداً كيفية كتابة البحث وأهمية عدم السرقة لأنك حينها ستواجه أشد العقوبات عليها، وهذا كان المحفزلي في دراستي بالكلية على عدم السرقة"
- "عند إجراء البحوث العلمية أو الدراسات أو حتى استبيان أو مسح بسيط أو تقرير لا توجد مصادر كافية لمساعدة الطالبة خاصة في مكتبة الكلية، المفترض أن يكون لها منصة إلكترونية وتوفر نسخ للكتب والدراسات كمصادر للطلبة. ولكنها تغلق ظهراً وتغلق قبل الوقت المحدد كذلك ولا يوجد كادر مستعد لمساعدة الطلبة في بحوثهم أو تقاريرهم وهذا أمر مشين. وكذلك لا يتم تعليم الطلبة بمهام الباحث العلمي وأخلاقياته أو بعملية ذكر المصادر والمراجع بمختلف أنواعها أو بطرق الاقتباس الصحيحة. نرجو الأفضل"
- "إعادة صياغة البرنامج التعليمي لكلية التربية فهي كلية خطيرة وتخرج معلمين تربويين"
- "من أمن العقوبة أساء الأدب. يجب أن يكون هناك عقاب وإرشادات حتى يتجنب الطلبة هذه العادة السيئة"
- "أتمنى أن ألم اكثر بقضية الانتحال لأني أراها مهمة لي بدراستي وخصوصا مع أبنائي "
- "شكراً على هذا الاستبيان القيّم. نرجو إعطاء هذا الأمر أهمية كبيرة في التطبيق العملي بحيث يتم تطبيق كل ما من شأنه توعية الطلاب والحول دون الانتحال أو السرقة العلمية لأن أساسه ناجم عن جهل الطلاب، أو اعتيادهم على نمط معين في تلقي المعلومات. فيحتاج هذا الأمر أن نركز نظرهم على كونهم طلاب علم لا درجات. وأن لكل إنسان نظرته وبصمته في هذه الحياة".

**التوصيات**

في ضوء نتائج البحث وما أظهرته المعطيات توصي الدراسة بما يلي:

1. أهمية تعريف الطلبة بالمكانة السامية للملكية الفكرية وقوانينها في المجالات العلمية والأدبية والفنية والحقوق الناجمة عنها والمتصلة بها ضمن أنشطة ثقافية وإعلامية مخصصة لهذا الهدف.
2. ضرورة اهتمام مدرس المادة بتوجيه طلبته عند تكليفهم بالبحوث بشكل مباشر إلى سبل الاقتباس والإحالة المرجعية الصحيحة و تجنب النقل والانتحال بتوثيق كل ما يستخدم في البحث من عبارات وأفكار مستمدة من الآخرين ونسبتها إلى مصدرها ومرجعها بشكل موضوعي ونزيه.
3. وجوب إقامة دورات تدريبية وندوات وورش العمل ومسابقات علمية وثقافية يستعان بها على تدريب الطلبة على اتخاذ منهج الفهم والنقد والتحليل والبناء على ما سبق من معارف وعلوم دون تضليل وانتهاك وتعد على حقوق الآخرين.
4. ضرورة تلبية حاجة الطلبة والطالبات الملحة للحصول على الإرشاد والتوجيه ضمن مركز متخصص يسعى لدعم ومساعدة وتدريب المتعلمين على طرق الكتابة الأكاديمية والتوثيق السليم.
5. إعداد الكلية لميثاق طلابي يستهدف الحفاظ على الأخلاقيات والقيم الجامعية ويتضمن بنودا تؤكد التقيد بضوابط البحث العلمي وتعزز الأصالة والابتكار في أدائه وتنوه بضرورة احترام الملكية الفكرية للآخرين وعدم تجاوزها وانتهاكها.

6. تشكيل لجنة استشارية ومسؤولة في الكلية، تقوم بدراسة وصياغة مجموعة من النظم واللوائح والإجراءات الجزائية لانتهاكات الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية، على أن تلتزم بتنفيذها وتفعيلها بحزم في سياستها الإدارية ونظامها الداخلي كلما اقتضى الأمر.
7. غرس بذرة أخلاقيات الأمانة العلمية وثقافتها في النفوس والأفكار منذ نعومة الأظفار ليشمل مراحل التعليم قبل الجامعية مما يضمن جودة ونجاح العملية التعليمية على اختلاف مراحلها، ويمثل أساسا صلبا ومتينا لتنشئة الأجيال بما ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة.

**مقترحات بالدراسات المستقبلية**

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن إجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية منها:

1. دراسة فاعلية برنامج إرشادي توجيهي تدريبي مصمم للحد من مشكلة الانتحال والعمل على تحسين جودة الأداء في البحوث والمهام العلمية لدى عينة من منتسبي الكليات الجامعية في الكويت.
2. دراسة استطلاعية لمعرفة اتجاهات الأساتذة الأكاديميين في الكليات العلمية والتربوية في الكويت نحو ظاهرة الانتحال وسبل التعامل الأمثل والفعال لاحتوائها.
3. دراسة مماثلة للحالية على طلبة المرحلة الثانوية بهدف استقصاء وعي واتجاهات الطلبة تجاه مفهوم الانتحال وتأثير ممارساتهم المختلفة على مسيرتهم المستقبلية في الدراسة الجامعية.
4. دراسة لتقييم برامج إعداد المعلمين والكوادر التربوية في ظل مدى احتوائها وتفعيلها لقيم الأمانة والنزاهة العلمية ومهارات أداء البحث العلمي السليم.
5. دراسة لتطوير سياسة الكليات الجامعية في الكويت لمواجهة الانتحال وانتهاكات الأمانة العلمية في ضوء آراء ومقترحات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الجامعية.

## قائمة المراجع

**أولا: المراجع العربية**


- إبداح، محمد (2015). جرائم الانتحال الادبي والعلمي حقوق التأليف والحقوق المجاورة لها وفقا للتشريعات الدولية والوطنية. الأردن: دار الجنان للنشر.
- ابن منظور، محمد، ت 619 هـ (1976). لسان العرب. مصر: دار المعارف.
- أبو زيد، بكر (1996). فقه النوازل، قضايا فقهية معاصرة. الطبعة الأولى، المجلد الثاني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أكاديميا (2018). العازمي يقرر تعديل لائحة النظام الجامعي الطلابي، 26 March 2018. متاح على: https://acakuw.com/العازمي-يقرر-تعديل-لائحة-النظام-الجام/
- الأحمدي، فوزي (2018). السرقات العلمية بين الافلاس الفكري والانحدار الأخلاقي. صحيفة تبوك الإلكترونية، 3 March 2018، متاح على:http://tabuk-news.com/article-action-s-id-559.htm
- الحربي، خالد (2015). السرقات العلمية هل وصلت إلى حد الظاهرة. ندوة الشهر، مجمع اللغة العربية الافتراضي. متاح على:http://almajma3.blogspot.com/2015/03/blog-post.html
- الحربي، مرزوق (2018). الشهادات المزورة قضية أمن قومي. الإصدار الإلكتروني، جريدة الأنباء، 27 July 2018. متاح على: https://www.alanba.com.kw/kottab/marzok-el-harbe/846754/27-07-2018-

- الخزرجي، سليم (2011). أساليب معاصرة في تدريس العلوم. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الدهشان، جمال (2018). برامج كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية بين الحقيقة والوهم. 17 June 2018. متاح على: https://www.slideshare.net/ssuser6c32aa/201806-102566393
- السامرائي، قاسم (2002). علم الاكتناه العربي الإسلامي. الطبعة الأولى: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- السيد، منى (2013). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعة. متاح على: https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/field/research.pdf
- السيوطي، عبد الرحمن، ت 911 هـ (1998). الفارق بين المصنف والسارق، تحقيق: هلال ناجي. الطبعة الأولى. بيروت: عالم الكتب.
- الشريشي، أحمد، ت 711 هـ (2006). شرح مقامات الحريري. تحقيق شمس الدين إبراهيم، المجلد الثاني. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشماع، سالم (2009). العاطفة والعقل بين القلب والدماغ. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- الشهراني، عامر (2016). الانتحالات والسرقات العلمية إلى أين؟. متاح على: http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=29342
- الفيروز آبادي، محمد، ت 817هـ (1986). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الكويت اليوم (2016). مجلس الوزراء، المذكرة الإيضاحية للقانون رقم 22 لسنة 2016 في شأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، العدد 1293. متاح على: https://www.nlk.gov.kw/Upload/Bibligra/حقوقالؤلفوالحقوقالجاورة81720161249181PM.pdf
- المشوخي، عابد (2001). التزوير والانتحال في المخطوطات العربية. الرياض: مركز الدراسات والبحوث: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. متاح على: http://www.uomisan.edu.iq/library/admin/book/21873624529.pdf
- الهواري، سيد (2004). دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، القاهرة: دار الجيل للطباعة.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (2014). قرار رقم 2706/ 2014، بشأن إصدار لائحة السلوك الطلابي في الهيئة، 21 Sep 2014. متاح على: http://www.paaet.edu.kw/mysite/Portals/0/2014/السلوك%20الطلابي%20في%20الهيئة.pdf.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (2018). نبذة عن كلية التربية الأساسية. متاح على: http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=6780&language=ar-KW
- بابكر، محمد (2008). القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي. ورقة مقدمة في المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، المملكة المتحدة، 1-3 April 2008. متاح على: https://www.kau.edu.sa/Files/121/Researches/55885_26200.pdf
- تليمة، عصام (2009). السرقة العلمية ظاهرة العصر، أسبابها وحكمها وواجبنا نحوها. مجلة الوعي الإسلامي، العدد 532، 19-21.
- جامعة الكويت (1986). مكتب عميد شئون الطلبة، لائحة النظام الجامعي الطلابي. متاح على: http://www.sa.kuniv.edu.kw/wp-content/uploads/2013/09/1-university_rules.pdf

- جامعة رايت ستيت الحكومية (2018). دليل الطالب إلى النزاهة الأكاديمية، كتيب الامتحانات، مكتب معايير المجتمع وسلوك الطلاب. متاح على:
https://www.wright.edu/sites/www.wright.edu/files/page/attachments/AIStudentGuideArabic.pdf
- جوهر، حسن (2013). ضرب الشهادات المضروبة، الإصدار الإلكتروني، جريدة الجريدة ، 8 Jan 2013.
متاح على: http://www.aljarida.com/articles/1462232804250803500/
- دوكاري، سهيلة (2015). حماية تصاميم الدوائر المتكاملة. الطبعة الأولى. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
- رزنيك، ديفيد ( 2005). أخلاقيات العلم، مدخل. ترجمة د. عبد النور عبد المنعم، مراجعة أ.د. يمنى طريف الخولي، عالم المعرفة 316. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عاشور، حيدر (2011). انتحال الرسائل الجامعية أو الكتابة بالنيابة. متاح على:
https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/234149.html
- عيساني، طه (2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية. ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، December 2015. متاح على:
http://jilrc.com/الممارسات-الأكاديمية-الصحيحة-وأساليب/
- نايف، فراس (2016). ندوة الحملة الوطنية لمكافحة الشهادات الوهمية والمزورة. الإصدار الإلكتروني، جريدة الرأي، 5 Jan 2016. متاح على:
http://www.alraimedia.com/Home/Details?Id=62314036-6d48-492f-a52e-973b76663e7a
- نزال، محمد و العبد الله، وليد (2015). أكاديميون لـ «الراي»: الأبحاث العلمية في الجامعة والتطبيقي. الإصدار الإلكتروني، جريدة الرأي ، 9 Feb 2015. متاح على:
http://www.alraimedia.com/Home/Details?Id=4954a1c6-96a7-47f0-b6b4-bd8e274094b4
- لطفي، محمد (2013). سرقة الأفكار أو الانتحال. مصر: جامعة بني سويف. متاح على:
https://platform.almanhal.com/Files/2/47687
- مصطفى، محمد (2013). سرقة البحوث والمؤلفات. متاح على:
http://vb5.mediu.edu.my/archive/index.php/t-23928.html
- مكتبة الكويت الوطنية (2018). إدارة حق المؤلف. متاح على: https://www.nlk.gov.kw/CopyRightData.aspx
- ملك، بدر (2014). النزاهة الأكاديمية. ورقة مقدمة لملتقى "النزاهة المجتمعية...رؤية أم غاية؟"، فندق سيمفوني ستايل : الكويت. متاح على:
www.badermalek.com/wp-content/uploads/2015/01/النزاهة docx
- يزدان، يونس (2010). الانتحال في الشعر الجاهلي، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد 14. متاح على:
https://hawzah.net/ar/Article/View/90983/!

**ثانيا: المراجع الأجنبية**

- Afifi, M. (2007). Plagiarism is not fair play. The Lancet, 369 (9571), 1428.
https://doi.org/10.1016/S0140-6736(07)60662-X .

- Ahmed, Kh. (2018). Student Perceptions of Academic Dishonesty in a Private Middle Eastern University. Higher Learning Research Communications, 8 (1), 16-29. Available at: https://hlrcjournal.com/index.php/HLRC/article/view/400/286
- Alhojailan, A. (2015). Perceptions of Academic Writing by Some Saudi Graduate Students Studying in American Universities. PhD Thesis, Oklahoma State University. Available at: http://hdl.handle.net/11244/45334
- Andreescu L. (2013). Self-plagiarism in Academic Publishing: The Anatomy of a Misnomer. Science and Engineering Ethics, 19:775- 97.
- Bilic-Zulle, L., Frkovic, V., Turk, T., Azman, J. & Petrovecki, M. (2005). Prevalence of Plagiarism among Medical Students. Croat. Med Journal. 46(1): 126-131.
- Carmichael, M. (2012, August 30). Harvard accuses 125 students of cheating. The Boston Globe. Retrieved from: http://www.boston.com/metrodesk/2012/08/30/harvard-investigates-students-for-cheating-final-exam/xA95LyxfyT2uKICbrNUjcO/story.html
- Chien, S. (2014). Cultural Constructions of Plagiarism in Student Writing: Teachers' Perceptions and Responses. Research in the Teaching of English, 49(2), 120-140.
- Craig, R., & Dalton, D. (2014). Developing a platform for a culture of honest inquiry and the academic construction of knowledge in first-year students.
- International Journal For Educational Integrity, 10(1), 56-69.
- DeVellis, R. (2003). Scale development: Theory and applications (2nd edn). Thousand Oaks, California: Sage.
- Jongeneel, J. (1995). Philosophy, Science, and Theology of Mission in the 19th and. 20th Centuries: A missiological encyclopedia, part 1. New York : Peter Lang.
- Karami, M. & Danaei, Gh. (2016). A Brief Review of Plagiarism in Medical Scientific Research Papers. Pharmaceutical and Biomedical Research, 2(2),1-8.
- Murtaza, Gh., Zafar, S., Bashir, I & Hussain, I. (2013). Evaluation of Student's Perception and Behavior Towards Plagiarism in Pakistani Universities. Acta Bioethica; 19 (1): 125-130. Available at: https://scielo.conicyt.cl/pdf/abioeth/v19n1/art13.pdf
- O'Malley, B. (2016, January 13). Cheating by international students rampant at British universities, says newspaper. Retrieved from: https://www.chronicle.com/article/Cheating-by-International/234904
- Oxford University (2018). Plagiarism. Available at: https://www.ox.ac.uk/students/academic/guidance/skills/plagiarism?wssl=1
- Razera, D. (2011). Awareness, Attitude and Perception of Plagiarism Among Students and Teachers at Stockholm University. Master Thesis. Stockholm University. Retrieved from: http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:432681/FULLTEXT01.pdf

- Robson, C. (1993). Real world research. Oxford UK: Blackwell Publishers.
- Ryan G, Bonanno H, Krass I. (2009) Undergraduate and postgraduate pharmacy students' perceptions of plagiarism and academic honesty. American Journal of Pharmaceutical Education; 73(6): 105. Available at: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2769527/
- Saana, S., Ablordeppey, E., Mensah, N., & Karikari, T. (2016). Academic dishonesty in higher education: students' perceptions and involvement in an African institution. BMC Research Notes, 9234.
- Smith, A. (2015, August 11). Students at Sydney University use impersonators to sit their exams. The Sydney Morning Herald. Retrieved from: https://www.smh.com.au/education/students-at-sydney-university-use-impersonators-to-sit-their-exams-20150810-givhs0.html
- World Intellectual Property Organization (2008). Managing intellectual property in the book publishing industry a business-oriented information booklet creative industries-booklet no. 1 Geneva, Switzerland World Intellectual Property Organization. Available at: http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/copyright/868/wipo_pub_868.pdf


## The awareness and attitudes of male and female students at the Faculty of Basic Education towards the concept of plagiarism and the ethics of scientific research

**Abstract:** The remarkable activity of modern day authorship, publication and translation, combined with the technological advances of online media, enables unprecedented access to vast amounts of information. This in turn facilitates a greater opportunity for plagiarism, which makes it necessary to reassert the value of scientific ethics in dealing with the literature. Hence, this study aims to establish the extent of knowledge and adherence to research ethics among students in the College of Basic Education in Kuwait. The study uses a survey to focus on the students' awareness of the concept of plagiarism, its types, driving factors, consequences, prevalence and methods of avoidance. The results identify not only a lack of awareness among the majority of students, but also frequent and repeated participation in plagiarism and its various forms. It is also evident that the students require support and guidance to avoid such practices in the future. This study finally proposes recommendations and suggestions to contain the problem of plagiarism and improve the standards of research and scientific duties of university affiliates in Kuwait.

**Keywords:** Plagiarism, Ethics of Scientific Research, College of Basic Education, Kuwait